



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3800

التاريخ : السبت 2016/1/2

يغطي هذا العدد يوم الجمعة 2016/1/1 الذي احتجت فيه النشرة، بالإضافة إلى هذا اليوم السبت

الفبر الرئيسي



مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة 10 في عملية إطلاق نار بـ "تل أبيب" وانسحاب المنفذ

... ص 4



أبرز العناوين



مجموعة العمل: 3089 ضحية و1028 معتقلاً فلسطينياً في سورية حتى نهاية سنة 2015
هنية: نحن أمام عام من الانتفاضة الحية المتصاعدة
موقع إسرائيلي: حماس تستعد لمواجهة عسكرية
بلدية الاحتلال في القدس تلغي أكثر من ألفي وظيفة بسبب الهجمات الفلسطينية
مصر تسلّم فلسطينياً قتلته قبل أسبوع على حدود غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
6	2. عباس: السلطة إنجاز لشعبنا وحلها غير مطروح والقرارات المصرية ستخضع لاستفتاء شعبي
8	3. الحمد لله يتأسس اجتماع لجنة دراسة حل أزمة معبر رفح
9	4. السفير الفلسطيني لدى أنقرة: مشروع "كوتاهية" بغزة يظهر مقدار محبة الشعب التركي لفلسطين
9	5. الخضري: الحصار على قطاع غزة يدخل عامه العاشر بحلول عام 2016
11	6. غرفة تجارة وصناعة محافظة غزة: 200 ألف عاطل من العمل في غزة سنة 2015
11	7. "رأي اليوم": خبايا زيارة أبو مازن الأخيرة للسعودية وتقليد الملك سلمان "القلادة الكبرى"
المقاومة:	
13	8. هنية: نحن أمام عام من الانتفاضة الحية المتصاعدة
14	9. طائرات الاحتلال تقصف مواقع لكتائب القسام
14	10. موقع إسرائيلي: حماس تستعد لمواجهة عسكرية
15	11. استشهاد شاب في نابلس بزعم تنفيذ "عملية دهس"
15	12. اتهام شابين مقدسيين بالتخطيط لعملية تفجيرية بإيلات
16	13. حماس تتوعد "إسرائيل": عام 2016 سيشهد تطورا وتصعيدا للانتفاضة والمقاومة بكافة أشكالها
16	14. باسم نعيم لـ"الشرق": استقرار الوضع المصري مصلحة فلسطينية استراتيجية
17	15. مفوض فتح في غزة: بداية عام 2016 ستشهد خطوات حازمة تجاه تحديد العلاقة مع "إسرائيل"
18	16. "فتح" في ذكرى انطلاقها الـ 51: متمسكون بمبادئ وأهداف الحركة
18	17. غزة: فتح تحيي ذكرى انطلاقها الـ 51 بإيقاد الشعلة في ساحة الجندي المجهول
19	18. "الشعبية": مواقف حركة حماس متباينة إزاء مبادرة إعادة تشغيل معبر رفح
20	19. إحصائية: القدس.. 11 شهيدا و8 عمليات مقاومة الشهر الماضي
الكيان الإسرائيلي:	
20	20. نتنياهو يدعو العالم إلى مواجهة "مخاطر الإسلام المتطرف بصرامة"
21	21. يعلون: "إسرائيل" طورت قدراتها الجوية على نحو يمكنها من إرسال طائراتها إلى أي مكان
21	22. نائب إسرائيلي: سنلغي اتفاقيات أوسلو ونضم الأرض الفلسطينية إلى دولتنا
21	23. مكتب نتنياهو: نخطط لإنفاق 3 مليارات دولار لتحسين مستويات معيشة الأقلية العربية
23	24. "إسرائيل" تعلن الاستنفار في الشمال والجنوب
23	25. بلدية الاحتلال في القدس تلغي أكثر من ألفي وظيفة بسبب الهجمات الفلسطينية
24	26. تقدير استراتيجي لمركز القدس للدراسات: بيئة هشة تنتظر "إسرائيل" في 2016
26	27. استطلاعان لـ"والا" و"يديعوت": الإسرائيليون يفتقدون الأمان وحكومة نتنياهو تخسر أغليبيتها
27	28. "يديعوت أحرونوت": حظر نشر تفاصيل هجوم تل أبيب وتوسيع البحث عن المنفذ
27	29. "إسرائيل" 2015: الهبة الفلسطينية وترسيخ حكم "اليمين"
32	30. السجن 21 يوماً لجندي رفع سلاحه في "حفل الدم"

32	31. عقب عملية "ديزنكوف" .. قوات الاحتلال تفرض "طوقاً أمنياً" على تل أبيب
	<u>الأرض، الشعب:</u>
32	32. وزارة الصحة: 142 شهيداً و15710 مصابين منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر 138
33	33. الاحتلال يسلم جنامين 23 شهيداً من الضفة
34	34. مجموعة العمل: 3089 ضحية و1028 معتقلاً فلسطينياً في سورية حتى نهاية سنة 2015
34	35. "أوتشا" و"مركز أبحاث الأراضي": 170 شهيداً و15,377 جريحاً وهدم 539 منزلاً ومصادرة أراضٍ
36	36. "الهلال الأحمر": تقديم خدمات إسعافية لـ 15,379 مصاباً منذ بداية الانتفاضة
37	37. قراقع: 6830 حالة اعتقال سجلت بحق الفلسطينيين خلال عام 2015
37	38. نادي الأسير: "إسرائيل" نفذت 6800 اعتقال خلال 2015 وسبعة آلاف فلسطيني في السجون
41	39. الاحتلال يشرع ببناء برج عسكري شرق الخليل
42	40. منظمات حقوق الإنسان: الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين اتخذت منحى جديداً سنة 2015
43	41. الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن الطفل محمد أبو بكر من بلدة يعبد
43	42. قوات الاحتلال تفتحم عدة قرى جنوب بيت لحم
	<u>صحة:</u>
43	43. وزارة الصحة: عام 2015 "الأقصى" على مرضى قطاع غزة
	<u>ثقافة:</u>
44	44. رواية " 60 مليون زهرة" لـ مروان عبد العال
	<u>مصر:</u>
44	45. مصر تسلّم فلسطينياً قتلته قبل أسبوع على حدود غزة
45	46. وزارة الآثار المصرية تسخر من سفير إسرائيلي أسبق طالب باستعادة الآثار اليهودية في مصر
45	47. "دار الإفتاء المصرية" تستنكر دعوة حاخام إسرائيلي لحرق المساجد والكنائس في القدس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
46	48. رئيس بلدية كوتاهية التركية: مشروع "كوتاهية" في غزة تضمن غرس أشجار وحفر آبار مياه
	<u>دولي:</u>
46	49. "أونروا": 1.77 مليون دولار لأصحاب البيوت المدمرة في غزة
46	50. نشطاء أمريكيون عرب يقاضون الخزنة الأميركية لسماحها بتبرعات تدعم الاستيطان

	مختارات:
47	51. الحرب في سورية أسفرت عن 55 ألف قتيل في سنة 2015
48	52. درس عالمي يفيد صحف العرب
	حوارات ومقالات:
50	53. هل تذكرون القنبلة الموقوتة؟!... ياسر الزعاترة
51	54. الحاخامات و"فقه" التوحش المسكوت عنه... صالح النعامي
56	55. حقوق فلسطيني 48 بين الأوهام والواقع... برهوم جرابسي
58	56. في طريق النضال لتحرير الوطني رأس المال "الوطني" الفلسطيني عند مفترق... رجا الخالدي
62	57. لماذا لا تتوقف عمليات الطعن؟!... عميره هاس
64	صورة:

1. مقتل ثلاثة مستوطنين وإصابة 10 في عملية إطلاق نار بـ "تل أبيب" وانسحاب المنفذ

ذكرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/2، من القدس المحتلة، أن ثلاثة مستوطنين قتلوا وأصيب ثمانية آخرون ظهر الجمعة، بعملية إطلاق نار بمدينة تل أبيب المحتلة. وأفادت مصادر عبرية بمقتل مستوطنين جراء إطلاق النار عليهم قرب مقهى في شارع "ديزنجوف" بمدينة تل أبيب المحتلة، وثالث قُتل على بعد 100 متر برصاص نفس المسلح الذي استخدم سيارة القتل لانسحاب من المكان.

وعلى الفور انتشرت شرطة الاحتلال بكامل قواتها في أرجاء المدينة بحثا عن منفذ العملية وشرعت لعمليات بحث وتفتيش في الشوارع والأزقة، فيما طالبت سكان منطقة العملية لزوم منازلهم. وبعد ثلاث ساعات من البحث، نشرت القناة الإسرائيلية الثانية نبأ بالعثور على مصحف (قرآن كريم) في الحقيبة التي كان يحملها منفذ العملية على ظهره وتركها خلفه بعد أن لاذ بالفرار. وزعم الإعلام العبري أن منفذ عملية تل أبيب هو محمد علي ملحم من عرعة من فلسطينيو الداخل المحتل وهو ينتمي لتنظيم الدولة الإسلامية.

وفي السياق أفادت القناة العاشرة العبرية إلى أن قوات أمن الاحتلال اقتحمت منزل المنفذ في منطقة وادي عارة بالداخل المحتل.

وأضافت سكاى نيوز عربية، أبو ظبي، 2016/1/2، أن مصادرنا، أفادت الجمعة، أن منفذ الهجوم في مدينة تل أبيب الذي أسفر عن مقتل إسرائيلي اثنين هو من فلسطيني الداخل، وسارعت القوات

الإسرائيلية إلى محاصرة منزله في قرية عارة في المثلث. وأوضح مراسلنا أن منفذ العملية كان أسيرا سابقا في السجون الإسرائيلية، بعد أن أدين بمحاولة الاستيلاء على سلاح أحد الجنود وسجن لعدة سنوات. وأضاف أن اليوم يصادف الذكرى العاشرة لمقتل ابن عمه برصاص الشرطة الإسرائيلية. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية وفلسطينية أن منفذ الهجوم هو محمد ملحم ويبلغ من العمر (29 عاما)، وأنه حاول اختطاف سلاح جندي للانتقام لقربيه عام 2007 إلا أنه فشل آنذاك وحكم عليه بالسجن 5 سنوات.

وأشارت الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/2، إلى أن مراسلها أفاد بمقتل إسرائيليين اثنين وإصابة ثمانية آخرين -أربعة منهم جروحهم خطيرة- في الهجوم وسط تل أبيب. وحسب الشرطة الإسرائيلية فإن المهاجم الذي استخدم بندقية آلية لاذ بالفرار.

وتابع المراسل أن الشرطة فرضت حظرا على نشر اسم المنفذ وتفاصيل العملية، كما أشارت إلى أنه كان في ماضيه متعاطفا مع تنظيم الدولة الإسلامية، وربما يكون هذا الدافع وراء تنفيذ العملية. ويرجح أن المهاجم تابع طريقه على نفس الرصيف وأطلق النار على مقهى ثان كان يتواجد فيه العديد من الأشخاص عشية عطلة السبت اليهودية.

وقالت وسائل الإعلام الإسرائيلية إن والد منفذ الهجوم متطوع بالشرطة، وهو من كشف هوية نجله البالغ 28 عاما للأجهزة الأمنية بعد بث فيديو الهجوم، وأبلغها أنه "سرق سلاحه".

وفي السياق ذاته، قال المحامي سامي ملحم -أحد أقارب منفذ العملية- إنه دافع عن "قربيه" في قضية محاولته خطف سلاح أحد الجنود، ووصفه بأنه "مختل عقليا أكثر مما هو ناشط سياسي". وزاد أنه "مجنون ويتلقى العلاج" ونفى علمه إذا كانت لديه "ميول دينية متطرفة".

ونقل مراسل الجزيرة نت وديع عواودة عن أهالي قرية المشتبه فيه أن "السلاح المستخدم في العملية يعود لوالد منفذ العملية، وقد سجن خمس سنوات في عام 2007 على خلفية محاولة خطف سلاح جندي، وأنه غريب الأطوار".

ولكن محللين عسكريين إسرائيليين تحدثوا عن "حرفية التنفيذ وهدوء المنفذ وفراره بعد انتهاء الهجوم"، وأكدوا أن "خلفيته تأرية -على ما يبدو- لأن الشرطة قتلت عمه قبل نحو عشر سنوات خلال مطاردة سيارته".

وقالت المتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري إن "قوات كبيرة من الشرطة تواصل أعمال بحث واسعة وراء المشتبه به، جنبا إلى جنب مع أعمال التحري والتحقيق بكافة تفاصيل وملابسات الحادثة التي لم تحدد أو تتضح خلفيتها بعد".

وكشف وسائل الإعلام الإسرائيلية عن هوية القتيلين، أحدهما مدير الحانة التي تعرضت لإطلاق النار.

ونقلت الحياة الجديدة، رام الله، 2016/1/1، من رام الله، أن صاحب مطعم قريب من موقع العملية في تل أبيب، قال إن عددا من الإسرائيليين المسلحين رفضوا إطلاق النار على المنفذ. وأضاف شاهد العيان المدعو دودي مالكا: طاردنا مطلق النار وطلبنا ممن يحمل سلاحا أن يطلق النار عليه، حتى أننا توسلنا لهم أن يعطونا أسلحتهم لنطلق الرصاص عليه لكنهم رفضوا. وأضاف: واصلنا مطاردته حتى اختفى.

وقال وزير الأمن الداخلي، جلعاد إردان، مساء الجمعة إن خلفية إطلاق النار ما زالت غامضة ولا يمكن الجزم على الإطلاق بأنها أمنية.

وذكرت القناة الإسرائيلية العاشرة إن والد المنفذ تعرف إلى ابنه بعد مشاهدته شريط من مكان العملية وأنه بادر للاتصال بالشرطة.

وأكد مدير عام خدمة الإسعاف الأولي 'نجمة داوود الحمراء'، إيلي بين، أن قتل اثنان جراء إطلاق النار. وتناقضت التقارير حول حجم الإصابات، وقالت بعضها إن عدد الجرحى 8 بينهم جرحى إصاباتهم بالغة.

2. عباس: السلطة إنجاز لشعبنا وحلها غير مطروح والقرارات المصرية ستخضع لاستفتاء شعبي

رام الله - "الأيام"، "وفا": أضاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء أمس، شعلة انطلاق الثورة الفلسطينية في ذكرها الحادية والخمسين، مساء أمس، في مقر المقاطعة في مدينة رام الله، مؤكداً إصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال لنيل حقوقه.

وفي خطاب وجهه إلى الشعب بمناسبة الذكرى كان لافتاً تركيز الرئيس على أن السلطة إنجاز وطني كبير وأن حلها أمر غير مطروح، كما أعلن أن أية قرارات وطنية مصيرية، بالنسبة لقضايا الحل الدائم، ستخضع للاستفتاء الشعبي.

كما لوحظ أن عباس أفرد جزءاً واسعاً من خطابه للقضايا الاقتصادية والمعيشية والخدمية للمواطنين، إذ أعلن أنه "سنعمل على إنشاء المزيد من المناطق الصناعية وعلى نحو يسهم في تطوير قطاع الصناعة، بما في ذلك بناء مشاريع الطاقة النظيفة، وسنشجع كذلك على إقامة المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة"، كما أعلن الرئيس قرب إنشاء الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب.

وقال: وندعو المستثمرين الفلسطينيين وسواهم لإقامة مجمعات صحية متخصصة وسنوفر لهم كل سبل النجاح الإدارية والقانونية وكذلك البنى التحتية، وفي هذا المجال، فإننا نعمل حالياً على إنشاء

مستشفى مركزي كبير لمعالجة أمراض السرطان وآخر للعيون ومستشفيات أخرى متخصصة في الوطن.

وقال الرئيس: أعتنم هذه المناسبة لأجدد التأكيد أن الهبة الشعبية الذي تشهدها بلادنا، هي رد فعل ناتج عن استمرار الاحتلال والاستيطان وامتھان المقدسات، وغياب حل عادل لقضيتنا، بل وانسداد الأفق السياسي، وغياب الأمل بالمستقبل، الأمر الذي يولد الإحباط لدى الشباب بانبثاق فجر جديد يشعرون فيه بالأمن والأمان، فالاحتلال يستيھج بسياساته القمعية كل شيء، ويعمل على تعقيد حياة شعبنا، وجعلها جحيماً لا يطاق.

وأضاف: رغم كل ذلك، فإن شعبنا لن يركع، ولن يستسلم، ولن يذل، وسينبعث من جديد، وسنعمل معاً على استكمال بناء مؤسسات دولتنا، وتطوير اقتصادنا، ومن ناحية أخرى، سنستمر في خوض معركتنا السياسية والدبلوماسية، وتثبيت جذور دولتنا المسلحة بالقانون الدولي وبعضويتها في الأمم المتحدة والمنظومة الدولية.

وقال عباس في خطابه: إننا طلاب حق وعدل وسلام، وإن السلام والأمن والاستقرار في فلسطين والمنطقة، بل في العالم، لن يتحقق أي منها إلا إذا تم الاعتراف بحقوق شعبنا وحل قضيته حلاً عادلاً، عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين المحتلة منذ العام 1967، وزوال الاستيطان وتفكيك جدار العزل والفصل العنصري وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفق القرار 194، وإطلاق سراح جميع أسرانا المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وعلى نحو يفضي إلى استقلال دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد أن "إقامة السلطة الوطنية هو إنجاز من إنجازات شعبنا".

مضيفاً: ولمن يراهنون على انهيار السلطة أو حلها، فهذا أمر غير مطروح، فهي واحدة من مكتسبات وإنجازات شعبنا على طريق إعادة بناء مؤسساتنا الوطنية على أساس سيادة القانون، وتكريس الهوية الوطنية، وتحقيق الاستقلال.

وأردف عباس: نقول للشعب الإسرائيلي، إن حكومة بلادكم تضللکم، وهي لا تريد السلام لكم أو لنا، وإنما تسعى بكل السبل لإطالة عمر احتلالها واستيطانها لأرضنا، وهي تريد الأرض والأمن والسلام لها وحدها، وهذا أمر مستحيل القبول به. نعم لن نبقى وشعبنا تحت سطوة احتلالكم واستيطانكم، ولن نقبل باستمرار احتجازكم لجثامين شهدائنا، ولن نقبل استمرار اعتقالكم لأسرانا، فخرجوا من حياتنا وأرضنا وارفعوا أيديكم عن مقدساتنا المسيحية والإسلامية.

وواصل رسالته للشعب الإسرائيلي بقوله: إن دباباتكم ومدافعكم وطائراتكم وجدرانكم واستيطانكم، كل ذلك لن يجلب لكم أي أمن أو سلام، وإنما اعترافكم بحقوق شعبنا، وبالظلم التاريخي الذي ألحقتموه

به، وإصلاح الضرر والإقرار بالحقوق، والتخلي بالشجاعة للقيام بذلك هو ما يصنع السلام، فهل أنتم مستعدون لذلك؟

وشدد عباس على أن تحقيق السلام في منطقتنا، سيسحب الذرائع من المجموعات الإرهابية التي تعمل باسم الدين، وتستخدم اسم فلسطين والقدس ذريعة لإرهابها'.

وقال: إننا ماضون في توجهنا الصادق لتشكيل حكومة وحدة وطنية، على أساس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، فالواقع الذي يعيشه شعبنا وقضيتنا وخطورة المرحلة تفرض علينا أن نكون جسداً واحداً يكرس الوحدة الوطنية عبر حكومة تتمثل فيها فصائل وفعاليات العمل الوطني الفلسطيني كافة، بهدف تعزيز صمود شعبنا ومشاركة الجميع في تحمل المسؤوليات الوطنية.

وأضاف: إننا سنواصل العمل على فك الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة، واستكمال مسيرة إعادة إعمار ما دمره الاحتلال، وإن عودة الشرعية لقطاع غزة، ستؤدي حتماً إلى تخفيف المعاناة وإنهاء العديد من المشاكل التي يعاني منها شعبنا هناك.

وقال: من هنا فإنه يتوجب، أن نتوقف جميع المزادات وأشكال التحريض، وتصيد الأخطاء، لكي نمضي جميعاً في مسيرتنا نحو تحقيق الحرية والكرامة والسيادة والاستقلال لشعبنا، كما ولا بد من إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية لتجديد هيئاتنا وأطرنا التنفيذية، فنحن متمسكون بالديمقراطية الفلسطينية الناشئة والواعدة، وهو أمر نعتز به كثيراً وسنظل نعمل على تنميتها وتطويرها، هذا في الوقت الذي نعمل فيه من أجل عقد المجلس الوطني الفلسطيني، بهدف تدعيم منظمة التحرير الفلسطينية، التي هي الإطار الجامع والممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني حيثما وجد.

وقال: نود أن نطمئن شعبنا بقواه كافة، بأننا متمسكون بمبدأ لن نحيد عنه، يقضي بأن جميع القرارات المصرية، المتعلقة بمستقبل أرضنا وشعبنا، وحقوقنا الوطنية الثابتة في أرضنا ومقدساتنا المسيحية والإسلامية، ستخضع للاستفتاء العام، والمجلس الوطني، لأن شعبنا الذي قدم التضحيات الجسام، هو صاحب الولاية، ومصدر السلطات.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

3. الحمد لله يتأسس اجتماع لجنة دراسة حل أزمة معبر رفح

رام الله - "الأيام": ترأس رئيس الوزراء رامي الحمد الله، بمكتبه في رام الله، أمس الاجتماع الأول للجنة الوزارية المكلفة بدراسة وبحث الأفكار والمقترحات المقدمة من الفصائل الوطنية في

المحافظات الجنوبية لحل أزمة معبر رفح، بحضور أعضاء اللجنة، نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية، والمالية والتخطيط، ورئيس الهيئة العامة للشؤون المدنية، ووكيل وزارة الداخلية. وجددت اللجنة تأكيدها على ترحيب الحكومة بالأفكار التي تقدمت بها لجنة الفصائل الوطنية والجهود المتواصلة التي تقوم بها اللجنة لضمان تجاوب حركة حماس مع هذه الأفكار، بما يسمح بالتخفيف على أبناء شعبنا.

وبحثت اللجنة تشكيل لجنة فرعية تقنية، لترجمة الأفكار المطروحة إلى إجراءات عملية، لحل مشكلة المعبر في أسرع وقت ممكن، مشيرة إلى أنها ستقوم بإطلاع الجانب المصري على جهود الحكومة من أجل فتح معبر رفح والمعابر الأخرى، وإن الحكومة ستترسل وفدا للبحث في كيفية تنفيذ مبادرة لجنة الفصائل في حال قبول حركة حماس بها.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

4. السفير الفلسطيني لدى أنقرة: مشروع «كوتاهية» بغزة يظهر مقدار محبة الشعب التركي لفلسطين

إسطنبول - الأناضول: أشاد السفير الفلسطيني في تركيا، فايد مصطفى، أول من أمس، بمشروع «حديقة كوتاهية»، الذي يتضمن نشاطات زراعية وتوفير مياه نقية لسكان قطاع غزة، قائلا «إن المشروع يساهم في مساعدة الشعب الفلسطيني ويظهر مقدار محبة الشعب التركي له»
جاء ذلك خلال اجتماع تعريفى عقده السفير الفلسطيني في مدينة «كوتاهية» غرب تركيا، مثنيا على فعالية المشروع، الذي يحمل اسم ولاية «كوتاهية» التركية، ومساهماته في مد يد العون للشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع. وأشار مصطفى إلى أن المشروع تديره جمعية أصدقاء الشعب الفلسطيني (جمعية تركية غير حكومية مقرها ولاية كوتاهية) وبلديات في الولاية، لافتاً إلى أن المشروع يتضمن زراعة أنواع مختلفة من الفواكه والخضراوات، في قطعة أرض خصصتها الحكومة الفلسطينية للمشروع في القطاع. وأضاف أن «أبناء الأمة الإسلامية، يقفون إلى جانب الشعب الفلسطيني ويدعمونه، إلا أن الدعم الذي تقدمه تركيا وشعبها لفلسطين، يستحق التقدير دائماً»، موجهاً الشكر لتركيا حكومة وشعباً.

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

5. الخضري: الحصار على قطاع غزة يدخل عامه العاشر بحلول عام 2016

غزة - أشرف الهور: أكد النائب الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار، أن الحصار على قطاع غزة يدخل عامه العاشر بحلول عام 2016، وتتفاقم الأزمات الإنسانية والأوضاع الكارثية.

وقال إن عام 2015 حمل الكثير من التفاصيل والمجريات واستمرار إسرائيل في حصار غزة، لافتاً إلى أن الفلسطينيين يأملون في أن يحمل العام الجديد «توحداً فلسطينياً ودعمًا دولياً وعربياً وإنهاءً للحصار».

وأوضح في تصريح صحفي أن إسرائيل سعت منذ فرض حصارها عقب نتائج الانتخابات البرلمانية عام 2006، لمأسسة الحصار وتنظيمه، وجعله واقعاً وحالة طبيعية من خلال إطالة أمده، مشيراً إلى أن الحصار بوسائله المختلفة «يपाल كل إنسان وبيت في غزة بصور مختلفة».

وأشار إلى أن في عام 2015 وصلت عدة وفود إلى غزة على مستويات رفيعة، وتحدثت بشكل واضح عن واقع غزة جراء الحصار وطالبت بإنهائه، إلى جانب عشرات التصريحات والتقارير، لكن ذلك «لم يترجم على أرض الواقع». وأكد أن هذا ما جعل السكان «لا يعلقون آمالا على هذه التصريحات والمواقف»، داعياً لترجمتها بشكل عملي، وممارسة ضغط حقيقي على الاحتلال لرفع الحصار».

وأشار الخضري إلى أن أبرز محطات العام أيضاً كانت محاولات المتضامنين الوصول إلى غزة عبر المشاركة بأسطول الحرية، لكن الاحتلال منعهم واعتقلهم، مبيناً أن هذه الرحلة التضامنية شكلت علامة فارقة ودليل استمرار الجهود الكبيرة والعمل من أحرار العالم لإنهاء الحصار.

وتابع يقول في أبرز محطات العام وهو إصرار تركيا على شرط رفع الحصار عن غزة مقابل عودة العلاقات مع إسرائيل.

وبين أن الحصار جعل عدد من يعيشون على المساعدات الإغاثية يبلغ مليون مواطن، فيما معدل دخل الفرد اليومي أقل من 2 دولار، ونحو 80% يعيشون تحت خط الفقر، مع ارتفاع كبير جداً في معدلات البطالة تجاوزت الـ60% تقريباً. وأكد أن 80% من مصانع غزة ما زالت مغلقة بشكل جزئي أو كلي بسبب عدم دخول المواد اللازمة للعمل، أو استهدافها خلال العدوان الأخير.

وأشار إلى استمرار مشاكل المياه والصرف الصحي والكهرباء، وإغلاق إسرائيل المعابر مع غزة مع فتح معبر جزئي لمعبر كرم أبو سالم وبيت حانون «إيريز»، لإدخال بعض المساعدات الإنسانية والاحتياجات الاستهلاكية، فيما يقيد دخول الاحتياجات الضرورية الأساسية ومواد الخام ومواد البناء ويمنع التصدير.

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

6. غرفة تجارة وصناعة محافظة غزة: 200 ألف عاطل من العمل في غزة سنة 2015

غزة - «الخليج»: قالت «غرفة تجارة وصناعة محافظة غزة»، أمس، إن قطاع غزة ليس على حافة الانهيار فحسب؛ بل دخل مرحلة الموت السريري وقد أصبح نموذجا لأكبر سجن بالعالم. وحذر مدير العلاقات العامة والإعلام بالغرفة التجارية ماهر الطباع في تقرير حديث، من أن الانفجار قادم لا محالة، في ظل توقف الإعمار وإغلاق المعابر، وأزمات المياه والكهرباء والحصار وعدم التنمية.

ودعا الطباع المؤسسات والمنظمات الدولية إلى الضغط الفعلي على «إسرائيل» لإنهاء حصارها لقطاع غزة وفتح المعابر التجارية وإدخال احتياجات القطاع من السلع والبضائع وعلى رأسها مواد البناء دون قيود وشروط.

وقال إن العام 2015 شهد ارتفاعاً في معدلات البطالة في قطاع غزة مسجل 42.7 في المئة في الربع الثالث من العام وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ما يزيد عن 200 ألف شخص.

كما ارتفعت معدلات الفقر والفقر المدقع لتتجاوز 65 في المئة وتجاوز عدد الأشخاص الذين يتلقون مساعدات إغاثية من «أونروا» والمؤسسات الإغاثية الدولية أكثر من مليون شخص بنسبة تصل إلى 60 في المئة من سكان قطاع غزة.

وأشار الطباع إلى أن نسبة انعدام الأمن الغذائي تجاوزت 72 في المئة لدى الأسر، وبحسب آخر إحصائية صادرة عن مركز الإحصاء الفلسطيني للفقر في الأراضي الفلسطينية في منتصف العام 2012 أي قبل تعرض قطاع غزة لحربي 2012 و2014 فإن 38.8 في المئة من سكان قطاع غزة يعيشون تحت خط الفقر الوطني في فلسطين والذي يبلغ 2293 شيكل و21.1 في المئة يعيشون تحت خط الفقر المدقع والذي يبلغ 1832 شيكل.

كما شهد العام 2015 مزيداً من الانكماش في الناتج المحلي الإجمالي، ويعتبر هذا الانكماش هو الأسوأ منذ عدة سنوات.

الخليج، الشارقة، 2016/1/1

7. "رأي اليوم": خبايا زيارة أبو مازن الأخيرة للسعودية وتقليد الملك سلمان "القلادة الكبرى"

رام الله - خاص - "رأي اليوم": لم تكن الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أبو مازن"، قبل يومين إلى المملكة العربية السعودية، هدفاً فقط ما أعلن بتقليد الملك سلمان بن عبد العزيز "القلادة الكبرى" لوسام دولة فلسطين، ففي خبايا الزيارة التي اصطحب بها أبو مازن

كبار مساعديه، استشار القيادة السعودية بالخطوات التي ينوي القيام بها خلال الأيام المقبلة، وهي كما تسمى "أيام الفصل" في العلاقة الأمنية مع إسرائيل.

وهنا يؤكد مسؤول رفيع في حاشية أبو مازن لـ "رأي اليوم" أنه لم يعد هناك متسع لتأجيل توصيات المجلس المركزي لمنظمة التحرير، وخطة اللجنة التنفيذية لوقف العمل بالتنسيق الأمني واتفاق باريس الاقتصادي مع إسرائيل.

ويشير إلى أن أبو مازن سبق وأن تعهد لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري بتأجيل أي خطوة من هذا القبيل، حتى وصول العام 2016، ليعطي إدارة واشنطن متسعا للتحرك لصالح وقف سياسيات إسرائيل على الأرض.

وينضح من حديث المسؤول الفلسطيني، أن هناك حملة مطالبة كبيرة شهدتها اجتماع القيادة الفلسطينية الأخيرة تجاه تفعيل قرار المجلس المركزي الذي اتخذ في شهر آذار (مارس) من العام الماضي، خاصة وأن طلب التأجيل الذي تعهد به أبو مازن لكيري، تلاه بدلا من التهدئة من قبل حكومة إسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو، بالكشف عن دعم حكومي كبير للاستيطان، وإعلان المزيد من البناء في الكتل الاستيطانية في الضفة.

وفي خبايا الاجتماعات هناك من المسؤولين من ينذر من تصاعد الأوضاع وحدث انفجار أكثر في مناطق الضفة الغربية، في ظل عمليات القتل الإسرائيلية على الحواجز واستمرار حكومة نتنياهو في سياستها العدوانية تجاه الفلسطينيين.

وبالعودة إلى زيارة أبو مازن للسعودية، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بما يدور من أحداث سياسية في الساحة الفلسطينية، عمل أبو مازن على إطلاع الملك شخصيا وكبار مساعديه على خطة التحرك الفلسطينية القادمة، وعلى نيته تجاه وقف العمل باتفاق التنسيق الأمني، بهدف كسب مساعدة السعودية، خاصة وأنه، أي أبو مازن، كان من بين الأوائل من زعماء العرب، بإعلان تأييده لخطة المملكة في تشكيل القوة الإسلامية المشتركة لمواجهة الإرهاب، مستغلا بذلك التوتر الخفي في علاقة المملكة بالإدارة الأمريكية.

وهنا لم يعط المسؤول الفلسطيني الذي استقت منه "رأي اليوم" معلوماتها بشأن الزيارة، ردا صريحا حول موقف السعودية من الخطة الفلسطينية، ببيان إن كانت قد أكدت دعمها لها، أم طالبت بتأجيلها إلى مرحلة مقبلة، كما نصحته دول عربية في وقت سابق، غير أن هذا المسؤول أكد أن المملكة تعهدت بأن تقدم في مطلع العام الجاري دعم مالي كبير لخزينة السلطة، لإعانتها على تلبية احتياجاتها.

وهنا يفهم أن ذلك ربما يكون إعلاناً بالموافقة على الخطة، خاصة وأن القيادة الفلسطينية تتوقع حصاراً مالياً إسرائيلياً جديداً، حال أوقفت من جانبها العمل بالاتفاق الاقتصادي، مما يعني وقف تحويل عوائد الضرائب، وهو ما سينتج عنه أزمة مالية خانقة على غرار سابقتها، وهنا من المحتمل أن يكون الدعم السعودي المالي المقدم مساعدة لتفادي أو تقليل حجم الأزمة.

ويحرص أبو مازن على الحصول على الدعم السعودي لخبطته، لمعرفته بقوة المملكة المؤثرة حالياً في المنطقة العربية، وفي ظل التقلبات التي يشهدها الإقليم، وكذلك في ظل بقاء المملكة كأكبر الداعمين العرب للسلطة الفلسطينية مالياً.

ومن المؤكد أن يكون الرد الذي تلقاه أبو مازن من الملك السعودي، له أثر كبير في تحديد سياسته القادمة، خاصة وأنه ينوي خلال أيام عقد اجتماع مهم للقيادة، قال عنه العضو في اللجنة التنفيذية زكريا الأغا بأنه سيشهد حسم العلاقة وتحديدًا مع إسرائيل.

وكان أبو مازن قد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، القلادة الكبرى لوسام دولة فلسطين، تقديراً و عرفاناً لمواقفه النبيلة والشجاعة تجاه قضايا أمته العربية والإسلامية، وتثميناً لجهوده الكبيرة دفاعاً عن القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

واصطحب معه في مراسم التقليد كل من الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، ومدير عام جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ومستشاره للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي.

وجاء ذلك بعد أن أطلعته على آخر التطورات، والأوضاع في فلسطين، وبحث معه تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/1

8. هنية: نحن أمام عام من الانتفاضة الحية المتصاعدة

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إن عمليات المقاومة تؤكد أننا أمام عام من الغضب والانتفاضة الحية المتصاعدة في وجه الاحتلال.

جاء ذلك، خلال اتصال هاتفي، مساء اليوم الجمعة، أجراه هنية بعائلة الشهيد حسن بزور (22 عاماً)، ابن قرية رابا قضاء بمحافظة جنين، معزياً باستشهاد نجلهم.

وتوجه هنية بالتحية إلى عائلة الشهيد البزور، منفذ عملية الدهس البطولية على مفترق بيتا، التي وقعت صباح الخميس (31-12)، مشيداً بتضحيات العائلة في سبيل حرية شعبنا الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2016/1/1

9. طائرات الاحتلال تقصف مواقع لكتائب القسام

قصف الطيران الحربي الإسرائيلي فجر السبت عدة مواقع عسكرية لكتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس". واستهدفت الغارات التي شنها الطيران الحربي موقع اليرموك غرب مدينة غزة، وموقع فلسطين شرق بلدة بيت حانون، ومطار غزة الدولي شرق مدينة رفح، وأرضاً خالية في المحافظة الوسطى، دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات.

موقع حركة حماس، 2016/1/2

10. موقع إسرائيلي: حماس تستعد لمواجهة عسكرية

الجزيرة، الصحافة الإسرائيلية: أفاد تقرير صحفي إسرائيلي أن حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) تواصل تطوير قدراتها الصاروخية وزيادة حجم الحفريات في الأنفاق تحت الأرض استعداداً لمواجهة عسكرية قادمة مع إسرائيل.

وقال المراسل العسكري لموقع "ويللا" الإخباري أمير بوخبوط إن الأوساط العسكرية الإسرائيلية باتت لديها معلومات كافية بأن حماس تواصل جهودها بقطاع غزة لزيادة حجم الحفريات في الأنفاق تحت الأرض، كي تصل لمنطقة غلاف غزة التي توجد فيها المستوطنات الإسرائيلية الجنوبية. وأضاف بوخبوط أن حماس تستعد لمواجهة عسكرية قادمة مع إسرائيل، بينما تواصل تطوير قدراتها الصاروخية، لاسيما الطويلة المدى، رغم أن الحركة ليس لديها مصلحة حالياً في تصعيد الوضع الأمني في غزة.

ومضى إلى القول إن ضباطاً إسرائيليين كباراً بقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش، المسؤولة عن قطاع غزة، حذروا من أنه "رغم الضربات القاسية" التي تلقتها حماس في حرب غزة الأخيرة 2014 - المعروفة باسم "الجرف الصامد" - فإن مقاتليها يواصلون حفر المزيد من الأنفاق باتجاه التجمعات السكانية الإسرائيلية على مشارف النقب الغربي داخل إسرائيل.

وأشار المراسل إلى أن حماس أوقفت حفر أنفاقها داخل المناطق الفلسطينية خشية اكتشافها من التكنولوجيا الإسرائيلية، في وقت تواصل تجاربها الصاروخية في البحر المتوسط، مما يشي بأن الحصار الإسرائيلي وتدمير الأنفاق من قبل مصر لم يؤثر على خططها لتهريب الأسلحة.

وأوضح أن الوضع الأمني بقطاع غزة يتدهور بينما تتفاقم حالة الإحباط لدى آلاف الفلسطينيين الذين قد يضطروا لاختراق الحدود مع إسرائيل، رغم رغبة حماس بالتهديئة، لكن الأمور قد تخرج عن السيطرة على خلفية معدل البطالة المرتفع بالقطاع والذي وصل إلى 60%.

وقال بوخبوط إن 1.2 مليون فلسطيني بغزة من أصل 1.8 مليون هم سكان القطاع يحصلون على مساعدات مالية وإعانات معيشية من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وإن 95% من المياه بغزة غير صالحة للاستهلاك الآدمي، وإن 11 ألف عائلة فلسطينية دُمرت بيوتها خلال حرب غزة الأخيرة ما تزال بدون مأوى، رغم استمرار أعمال الترميم وإعادة الإعمار التي شملت ترميم ما يقرب من مئة ألف منزل من أموال الدول المانحة، وهناك اليوم 310 مشاريع في طور الإعمار والترميم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/2

11. استشهاد شاب في نابلس بزعم تنفيذ "عملية دهن"

القدس المحتلة، لندن - أ ف ب، معا: استشهد فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي الخميس بعدما صدم بسيارته مجموعة من الجنود الإسرائيليين، وفق ما أعلن الجيش الإسرائيلي. وزعم الجيش الإسرائيلي في بيان أن الفلسطيني أقدم بسيارته ليصدم مجموعة من الجنود الإسرائيليين الذين كانوا قرب حوارة جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة، وأصيب جندي بجروح بحسب خدمات الإسعاف الإسرائيلية. وأوضح البيان أن الجنود أطلقوا النار على الفلسطيني ما أدى إلى مقتله. وأكدت مصادر أمنية فلسطينية أن الجانب الإسرائيلي أبلغها بمقتل الشاب حسن بزور (22 سنة) من قرية رابا شرق جنين بشمال الضفة الغربية المحتلة. ووفق المصادر، فإنه تم استدعاء والد الشاب إلى معسكر إسرائيلي في مدينة جنين.

الحياة، لندن، 2016/1/1

12. اتهام شابين مقدسين بالتخطيط لعملية تفجيرية بإيلات

بلال ضاهر: قدمت النيابة العامة الإسرائيلية اليوم الخميس لائحة اتهام نسبت فيها لشابين فلسطينيين من القدس الشرقية المحتلة تخطيطهما لتنفيذ عملية تفجيرية في مدينة إيلات. وبحسب لائحة الاتهام فإن الشابين خليل النمري وأشرف سلايمة خططا لزرع عبوة ناسفة في فندق في إيلات بهدف الانتقام لاستشهاد صديق لأحدهما. لائحة الاتهام أنه على خلفية الوضع الأمني، في أعقاب الهبة الفلسطينية، خطط الاثنان لزرع عبوة ناسفة وتفجيرها في فندق مكتظ بالمستجمين. وتابعت أنه تم إحباط هذه العملية التفجيرية بسبب يقظة عمال الفندق.

وبحسب لائحة الاتهام فإن النمري وسلايمة التقيا قبل شهرين وقرر تنفيذ عملية ضد يهود لكونهم يهود وانطلاقاً من الرغبة بالانتقام من دولة إسرائيل في أعقاب استشهاد فادي علون، صديق النمري. وقدمت النيابة العامة لائحة الاتهام إلى المحكمة المركزية في بئر السبع وطلبت تمديد اعتقال المتهمين حتى انتهاء الإجراءات القضائية.

عرب 48، 2015/12/31

13. حماس تتوعد "إسرائيل": عام 2016 سيشهد تطوراً وتصعيداً للانتفاضة والمقاومة بكافة أشكالها

غزة . أشرف الهور: توعدت حركة حماس إسرائيل بأن يكون عام 2016 «عام غضب»، يشهد تصعيداً كبيراً في الانتفاضة ضد الاحتلال.

وقال الناطق باسم حركة حماس حسام بدران في تصريح صحافي إن العملية التي نفذها الشهيد حسن بزور، في آخر أيام عام 2015، تأتي والشعب الفلسطيني يودع عامه الحالي، ويستقبل عاماً جديداً. وشدد على أن العام الجديد «سيكون عام غضب وانتفاض متصاعد في وجه المحتل الصهيوني». وأكد على أن انتفاضة القدس «ستبقى في تصاعد مستمر، ما دام الاحتلال جاثماً على الأرض الفلسطينية».

وأشار إلى أن عام 2016 «سيشهد تطوراً وتصعيداً للانتفاضة وأعمال المقاومة بأشكالها كافة، ودون أي استثناء». وأثنى على الشعب الفلسطيني، الذي ينفذ «عمليات بطولية ويقدم تضحيات في سبيل التحرر من الاحتلال العاشم».

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

14. باسم نعيم لـ"الشرق": استقرار الوضع المصري مصلحة فلسطينية استراتيجية

غزة . مصعب الإفرنجي ومحمد جمال: أكد القيادي في حركة حماس باسم نعيم، أن "حماس" حركة تحرر وطني فلسطيني ليس لها امتدادات تنظيمية خارج الساحة الفلسطينية، وأن خليفتها الفكرية والثقافية خلفية إسلامية تجمعها مع الكثير من التنظيمات الإسلامية في الدول العربية دون أن يكون لها أي ارتباط تنظيمي بالمعنى المباشر.

وقال نعيم لـ"الشرق": "من بدايات انطلاق حركة حماس قبل ثلاث عقود وهي تؤكد أنها حركة إسلامية تسعى لمواجهة ومحاربة الاحتلال الإسرائيلي وسلاحها موجه نحوه فقط، وليس لها شأن في التدخل بأي مشاكل داخلية في أي دولة عربية أو حتى دول أخرى، وليس لها امتدادات تنظيمية في أي قطر عربي وفي مقدمة ذلك جمهورية مصر العربية".

وأوضح نعيم أن حركته عقدت قبل أشهر لقاءات مع القيادة المصرية خاصة مع جهاز المخابرات، لتجاوز الأزمة بين حركة حماس ومصر، مؤكداً أن ليس عند حركته ما تخفيه "وكل ما يتم ذكره في الإعلام محض افتراء، وهناك جهات معنية تريد أن تبقى العلاقة بين حماس ومصر متوترة وتحاول الاستفادة من التوتر بين الطرفين".

وشدد على أن اللقاءات جاءت تأكيداً على اعتبار أن الأمن المصري هو مصلحة فلسطينية استراتيجية، وأن استقرار الوضع المصري هو مصلحة للشعب الفلسطيني، متابِعاً: "وحماس جاهزة لتوضيح كل الملابسات التي يمكن أن تطرح حول تدخلاتها في الشأن المصري، وحاولت بشكل واضح وجلي أن تؤكد على أنها حركة إسلامية خرجت لصد العدو الصهيوني ودحره من الأراضي الفلسطينية، وليس لها علاقة بأي أعمال أو تحركات تمارس في الدول العربية وعلى رأس ذلك مصر".

الشرق، الدوحة، 2015/12/31

15. مفوض فتح في غزة: بداية عام 2016 ستشهد خطوات حازمة تجاه تحديد العلاقة مع إسرائيل

غزة . أشرف الهور: اكتفت حركة فتح في قطاع غزة بإيقاد «شعلة الانطلاقة» فقط، دون إقامة مهرجان جماهيري كبير بذكرى الانطلاقة الـ 51، بسبب خلافها حول الأمر مع حركة حماس. وأكد مفوض الحركة في القطاع الدكتور زكريا الأغا، أن فتح ثابتة في خط المواجهة الأول عن الوطن. ووصل نشطاء وكوادر حركة فتح من كافة مناطق القطاع إلى ساحة الجندي المجهول غرب مدينة غزة، حيث أوقدت «شعلة الانطلاقة» الليلة قبل الماضية.

وأحيا الآلاف من نشطاء وكوادر فتح فعاليات إحياء الذكرى الـ 51 لانطلاقة الثورة الفلسطينية والحركة بإشعال الشعلة في ساحة الجندي المجهول.

وأوقد الشعلة الدكتور الأغا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بحضور ومشاركة الهيئة القيادية العليا للحركة. وقال في كلمة له خلال الاحتفال إن حركة فتح ما زالت متمسكة بالمبادئ والأهداف الأساسية التي انطلقت من أجلها، وإنها ثابتة في خندق المواجهة الأول على أرض الوطن، وفي ميادين القانون والدبلوماسية والمحافل الدولية. وأكد تمسك حركة فتح بالشراكة والوحدة الوطنية، ودعا للعمل لإنجاز المصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وأوضح أن بداية العام الجديد ستشهد خطوات حازمة أولها تحديد العلاقة مع إسرائيل بما في ذلك وقف العمل بالاتفاق الأمني والاقتصادي.

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

16. "فتح" في ذكرى انطلاقتها الـ 51: متمسكون بمبادئ وأهداف الحركة

رام الله - «الأيام»: أكدت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - مفوضية التعبئة والتنظيم تمسكها بالمبادئ والأهداف الأساسية التي من أجلها انطلقت الثورة كأنبيل ظاهرة في الأمة العربية. وقالت إن أهداف ومبادئ الحركة ثابتة في خندق المواجهة الأول هنا على أرض الوطن، وهناك في ميادين القانون والدبلوماسية والمحافل الدولية.

وأكدت «التعبئة والتنظيم» في بيان صحافي لها بمناسبة ذكرى انطلاقة الحركة الواحدة والخمسين حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بكل أشكال المقاومة المشروعة.

وجددت الحركة عهدا وقسمها بالهبة الشعبية التي بوصلتها القدس عاصمة فلسطين الأبدية، والتضحيات لافتداء مقدساتها الإسلامية والمسيحية، لحماية أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين المسجد الأقصى المبارك.

واكد بيان الانطلاقة لحركة فتح أن الحركة تؤمن بالوحدة الوطنية كحتمية لا انفكاك منها أبدا، داعية حركة حماس إلى الارتقاء بالمصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، والعمل بمصداقية وإخلاص على تنفيذ اتفاق المصالحة، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء مهامها ومسؤولياتها في قطاع غزة حسب القانون الأساسي، كتأكيد على وحدة أراضي دولة فلسطين ومواطنيها، والاحتكام لصندوق الانتخابات، ودعم القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس القائد العام محمود عباس «أبو مازن» في العمل الجاد القائم لتفكيك الحصار عن الشعب الفلسطيني في القطاع الحبيب.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

17. غزة: فتح تحيي ذكرى انطلاقتها الـ 51 بإيقاد الشعلة في ساحة الجندي المجهول

فايز أبو عون: أحييت حركة "فتح" في قطاع غزة، مساء أمس، ذكرى انطلاقتها الحادية والخمسين بإيقاد الشعلة في ساحة الجندي المجهول وسط غزة.

وحضر الاحتفال الآلاف من قيادات وكوادر وعناصر حركة فتح الذي رفعوا الأعلام الفلسطينية ورايات الحركة وصور الرئيس الخالد الشهيد ياسر عرفات، والرئيس محمود عباس "أبو مازن"، تقدمهم عدد من القيادات بينها الدكتور زكريا الأغا عضو التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وإبراهيم أبو النجا، وأبو جودة النحال، وغيرهم الكثير.

وأكد الدكتور الأغا خلال إيقاده الشعلة، أن "فتح" تتمسك بالشراكة والوحدة الوطنية، داعياً الجميع للعمل على إنجاز المصالحة الوطنية لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي المستمر منذ سنوات، وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وأضاف، "نقول لمن ينتظر موت "فتح" عليك أن تنتظر إلى الأبد، لأنها ورثت أرض فلسطين وهي باقية فيها"، مؤكداً أن الحركة ستبقى على العهد والقسم، وأن تكون هي الوفية لمعانة وتضحيات الشعب الفلسطيني، وأنها ستواصل عملها الوطني لمواجهة الحصار والعدوان على قطاع غزة. وبين الأغا أن "فتح" ستبقى رأس الحرية أمام الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وأمام عمليات تهويد القدس وتغيير معالمها العربية والإسلامية، لافتاً إلى أن توجه الشباب الفلسطيني للاشتباك مع الاحتلال في مدن الضفة، جاء بعد أن أفلت "إسرائيل" آفاق عملية التسوية أمام قيادة السلطة الفلسطينية.

وأضاف، في ظل الهبة الشعبية منذ 3 أشهر وفي مقدمة صفوف أبناء "فتح" ما زال العدو يدير ظهره أمام حقوق شعبنا، ويصر على ممارسة العنصرية والفاشية بكل طرقها وأشكالها، موضحاً أن "فتح" توجهت نحو التصعيد على مختلف الجبهات السياسية والشعبية والدبلوماسية ضد الاحتلال جراء ممارساته العنصرية والعقابية بحق الشعب الفلسطيني.

وأكد الأغا أن الشعب الفلسطيني وقيادته مقبلة أمام واقع جديد للعام 2016، حيث سيشهد خطوات حاسمة، أولها مواجهة عنصرية الاحتلال وتحديد العلاقة معه، ووقف التنسيق الأمني، وثانياً الاستمرار بالتوجه لمجلس الأمن لتقديم مشروع القرار بدولة فلسطين على الأراضي المحتلة عام 67.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

18. "الشعبية": مواقف حركة حماس متباينة إزاء مبادرة إعادة تشغيل معبر رفح

"المستقبل": قال عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كايد الغول، إنه في حالة تمت الموافقة من جانب حكومة التوافق الوطني على مبادرة الفصائل الخاصة بفتح معبر رفح، فمن المؤكد أن يتم تسليم إدارة المعبر إلى شخصيات وطنية يجري التوافق عليها. وأضاف الغول في تصريح صحفي، أنه "سيتم استيعاب العاملين في المعبر بعد الموافقة على مبادرة الفصائل الفلسطينية بشأن المعبر بغض النظر عن الانتماء السياسي، بالإضافة إلى أن أمن المعبر سيكون تابعاً للرئاسة الفلسطينية استجابة لمطلب السلطة المصرية، وكذلك أن تعود عائدات المعبر المالية لتطويره".

وتابع الغول أن "حركة حماس حتى الآن لم تعط جواباً رسمياً بشأن هذه المبادرة، ومواقف قياداتها متباينة وغير واضحة، فمنهم من يدعو إلى انتظار استلام المبادرة، وآخر يقول نحن لسنا بحاجة إلى مبادرات جديدة".

وأعرب الغول عن امله في "أن تتجاوب حركة حماس مع هذه المبادرة بشكل إيجابي حتى يتم تخفيف المعاناة عن سكان قطاع غزة، وكذلك حتى لا يكون الشعب الفلسطيني رهينة لتجاذبات الفصائل السياسية، والانقسام".

المستقبل، بيروت، 2016/1/1

19. إحصائية: القدس.. 11 شهيدا و8 عمليات مقاومة الشهر الماضي

القدس المحتلة: يشير تقرير أعدته وكالة "قدس برس إنترناشيونال" للأنباء تقريرها حول انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة خلال الشهر الماضي، إلى استشهاد 11 مواطناً فلسطينياً برصاص الاحتلال، إثر تنفيذ بعضهم عمليات فدائية داخل القدس ومشاركة البعض الآخر في المواجهات في مناطق التماس، فضلاً عن تعرّض آخرين لعمليات إعدام ميداني دون وجود نيّة للطعن مثل الشهيد مصعب الغزالي الذي كان يعتبر من ذوي الاحتياجات الخاصة واستشهد بتاريخ 26 كانون أول/ ديسمبر.

وذكر التقرير، أن 8 عمليات فدائية نفذها شبّان فلسطينيون في القدس المحتلة خلال الشهر الماضي، حيث استُشهد 11 فلسطينياً على أرض القدس بينهم شاب من مدينة طولكرم، وآخر استُشهد في مخيم قلنديا وهو من سكان مدينة البيرة.

قدس برس، 2016/1/1

20. ننتياهو يدعو العالم إلى مواجهة "مخاطر الإسلام المتطرف بصرامة"

تل أبيب -"د.ب.أ": حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء أمس، من "الخطر الكامن في الإسلام المتطرف".

وأكد نتنياهو، خلال حفل تخريج دفعة جديدة من طياري سلاح الجو، "ضرورة إدراك العالم الحر للخطر الكامن في الإسلام المتطرف بفرعيه، الشيعي بقيادة إيران والسني بقيادة داعش". ودعا نتنياهو دول الغرب إلى مواجهة هذا الخطر بصرامة.

على صعيد آخر، أكد نتنياهو أن إسرائيل وأدعها الأمنية لن تتسامح مع أي من أشكال الإرهاب، بما في ذلك الإرهاب اليهودي.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

21. يعلن: "إسرائيل" طورت قدراتها الجوية على نحو يمكنها من إرسال طائراتها إلى أي مكان

تل أبيب - "د.ب.أ": قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون خلال الحفل: إن أعداء إسرائيل "يعلمون جيداً أنه مجرد محاولة إيذائنا، سوف نضربهم بقوة وسوف نفعل ذلك بأية وسيلة نجدها مناسبة من الجو والبحر أو البر".

وأضاف: إن إسرائيل قد طورت قدراتها الجوية على نحو يمكنها من إرسال طائراتها إلى أي مكان وضرب "أولئك الذين يسعون على نحو مستمر لإيذائنا وعرقلة حياة السكان الإسرائيليين سواء من خلال الإرهاب أو من خلال تهريب الأسلحة المتقدمة".

الأيام، رام الله، 2016/1/1

22. نائب إسرائيلي: سنلغي اتفاقيات أوسلو ونضم الأرض الفلسطينية إلى دولتنا

الناصرة: أثار تصريحات النائب الإسرائيلي بتسلئيل سموطريتش، والتي جاء فيها أنه "لا وجود للشعب الفلسطيني"، عاصفة من الاحتجاجات في أروقة البرلمان الإسرائيلي الـ "كنيست". وخلال نقاش برلماني حول مشروع قانون "أصحاب ملكية الأراضي المنقولة"، والذي صودق عليه من قبل الـ "كنيست" بالقراءة التمهيدية، زعم النائب سموطريتش قائلاً "لا يوجد ولم يكن هنا شعب فلسطيني، عليكم الفهم بأننا لا نريد فقط إلغاء اتفاقيات أوسلو، وإنما فرض قانون وسيادة الدولة والشعب اليهودي في الضفة وغزة".

وأضاف النائب عن حزب "البيت اليهودي" اليميني المتطرف، "نحن سنضم المناطق سواء شنتم أم أبيتم؛ فهذه أرض إسرائيل لنا، لقد منحنا إياها الله، نحن سنضم كل أجزاء الوطن إلى أرض إسرائيل"، على حد تعبيره.

وقالت صحيفة /يسرائيل هيوم/ العبرية الصادرة اليوم الخميس، إن تصريحات النائب أثارته احتجاجات واسعة في أوساط النواب العرب وأحزاب المعارضة الإسرائيلية.

قدس برس، 2015/12/31

23. مكتب نتياهو: نخطط لإنفاق 3 مليارات دولار لتحسين مستويات معيشة الأقلية العربية

القدس-وجدي الأفني: تعتزم إسرائيل إنفاق حوالي 13 مليار شيكل (3.3 مليار دولار) على مدى الأعوام الخمسة القادمة لتحسين مستوى معيشة الأقلية العربية وتضييق الفجوة بينها وبين الغالبية اليهودية.

ويشكل العرب حوالي 21 بالمئة من سكان إسرائيل البالغ عددهم 8.46 مليون نسمة. والقائمة العربية المشتركة -التي تضم أربعة أحزاب سياسية صغيرة- هي ثالث أكبر كتلة في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) وتشغل 13 مقعداً من إجمالي عدد المقاعد البالغ 120.

وتتضمن خطة وافق عليها مجلس الوزراء زيادة الاستثمار في التعليم والبنية التحتية والثقافة والرياضة والمواصلات في المناطق العربية التي جرى إهمالها لفترة طويلة أو لا ترقى إلى مستويات معيشة المواطنين اليهود.

وقال إيلي جرونر مدير عام مكتب رئيس الوزراء لرويتزر يوم الخميس "هذه محاولة لتصحيح خطأ تاريخي".

وأضاف أنه في التعليم توجد فجوة بين الإنجازات اليهودية والعربية إثناء الدراسة بينما أشار إلى أن الرجال العرب لا يعملون في الغالب في المهن التي درسوها.

ووفقاً لجامعة تل أبيب يشكل العرب 13 بالمئة فقط من قوة العمل المدنية في إسرائيل في حين تظهر أرقام أن 75 بالمئة من الرجال العرب يعملون بينما تبلغ النسبة بين النساء العربيات 33 بالمئة فقط.

وقال جرونر "نحن نحاول معالجة هذه المسائل بينما نشجعهم على تحسين الاندماج في المجتمع الإسرائيلي".

وتتضمن الخطة إنشاء مناطق صناعية جديدة واستادات رياضية والمزيد من الإنفاق على المواصلات والطرق وإمدادات المياه.

وقال جرونر "هذا تحول في مخصصات الإنفاق باتجاه هذه الأولويات".

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان إن الخطة ستعزز إنفاذ القانون في قطاع الأقلية مع تركيز على التشييد القانوني.

وقالت جيلا جامليل وزيرة المساواة الاجتماعية "للمرة الأولى تغير الحكومة الإسرائيلية آليات تخصيص الأموال في وزارات الحكومة حتى يحصل المواطنون العرب في إسرائيل على حصتهم النسبية في ميزانية الدولة." (الدولار = 9123.3 شيكل)

وكالة رويترز للأنباء، 2015/12/31

24. "إسرائيل" تعلن الاستنفار في الشمال والجنوب

قالت الإذاعة الإسرائيلية العامة إن جيش الاحتلال أعلن حالة الاستنفار على الحدود الشمالية مع سوريا ولبنان، وعلى الحدود الجنوبية مع قطاع غزة ومصر، وذلك تحسباً لهجوم قد ينفذه تنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

وقالت مصادر أمنية إسرائيلية «إن التهديدات التي أطلقها زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي تجاه إسرائيل تضيء مغزى جديداً على وجود ذراعين لهذا التنظيم إحداهما في هضبة الجولان والأخرى في سيناء. وأضافت تلك المصادر «أن هناك في الجولان تنظيمًا صغيراً يطلق على نفسه اسم شهداء اليرموك وهو موالٍ لتنظيم داعش وله حوالي ستمائة عنصر وعشرات الدبابات والآليات المدرعة وبإمكان هذا التنظيم شن هجمات ضد قواتنا».

المستقبل، بيروت، 2016/1/1

25. بلدية الاحتلال في القدس تلغي أكثر من ألفي وظيفة بسبب الهجمات الفلسطينية

(أ.ف.ب.): وجه شباب «هبة القدس» صفة قوية لما يسمى بلدية الاحتلال «الإسرائيلي» في القدس التي سامت الناس الهوان بقرارات تعسفية هدمت بيوتهم ورحلتهم عنها، حيث قررت البلدية التي تواجه أزمة مالية مزمنة تفاقمت بسبب الهجمات الفلسطينية في الأشهر الأخيرة، إلغاء أكثر من ألفي وظيفة، كما أكد بيان صدر أمس الجمعة.

وبأني هذا القرار الذي اتخذ في وقت يخوض فيه رئيس البلدية نير بركات اختبار قوة مع وزارة المالية منذ أشهر للحصول على زيادة في الميزانية، وقال بركات كما نقل عنه البيان الصادر عن مكتبه: «إنه قرار صعب جدا لكن للأسف ليس لدينا خيار» في غياب المساعدة من قبل الوزارة.

وأوضح أن 170 موظفاً في قسم التنظيف تلقوا رسائل صرف من الخدمة. كذلك لن تبقى قطاعات الثقافة والحماية الاجتماعية والتعليم والأمن في منأى عن تدابير مماثلة.

وتوظف بلدية القدس ثمانية آلاف شخص بصورة مباشرة، وآلاف آخرين عبر مختلف الوكالات والجمعيات التي تعمل بالتعاون معها، كما قالت متحدثة باسم البلدية. وزعم بركات «في مدة كهذه تشهد هجمات نتوخى تلقي الدعم وليس اللامبالاة».

وبحسب الصحف تطالب البلدية منذ أسابيع وزير المالية موشيه كحلون بزيادة ميزانيتها 450 مليون شيكل (حوالي 106 ملايين يورو)، لكن مطلبها قوبل بالرفض من قبل الوزير.

الخليج، الشارقة، 2016/1/2

26. تقدير استراتيجي لمركز القدس للدراسات: بيئة هشّة تنتظر "إسرائيل" في 2016

عوض الرجوب: تحت عنوان "بيئة سياسية وأمنية هشّة.. تنعكس على الملف الفلسطيني وتفصيلاته" ناقش تقدير استراتيجي لمركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي والفلسطيني الواقع الأمني للجبهات المحيطة بفلسطين المحتلة، وحركة الاحتلال، وتأثيرات ذلك على الواقع الفلسطيني من حيث بنيته السياسية وشكل تحركه في هذه المرحلة الحساسة من التاريخ، إضافة إلى رؤية الاحتلال لكل مواطن الصراع.

كما رصد التقدير التحولات الجديدة في التعاطي العربي مع إسرائيل، خاصة العلاقة مع مصر والأردن، وبعض دول الخليج، ودوره في إطلاق يد إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني المننفض. وختم التقدير السنوي رؤية المركز وتصوراته في خلاصة محددة لقراءة العام 2016 لما لهذا العام من بواعث قلق حقيقي على ملفات القدس وغزة، وشكل الحراك السياسي تجاه القضية الفلسطينية. ووفق التقدير، فإن إسرائيل أمام جبهتين ساخنتين في الشمال على الحدود مع لبنان وسوريا، وفي الجنوب مع قطاع غزة، مقابل جبهتين هادئتين في سيناء على الحدود مع مصر والشرق على الحدود مع الأردن.

ويتضمن التقدير قراءة تحليلية شاملة للبيئة السياسية والأمنية لأحداث فلسطين التاريخية العام الماضي واستشراف عام 2016، ومناقشة الواقع الأمني للجبهات المحيطة بفلسطين، وتأثيراته على الواقع الفلسطيني.

مخططات إقليمية

يوضح التقدير أن إسرائيل تسعى في هذا العام إلى جملة من المخططات أهمها توسيع علاقاتها مع الدول العربية لتحقيق جملة من الأهداف، أهمها في الملف الفلسطيني تطويق انتفاضة القدس، وتميرير بناء 55 ألف وحدة استيطانية، ورفع سقف المهاجرين اليهود إلى فلسطين المحتلة إلى خمسين ألفا سنويا.

وداخليا، رجح التقدير مس البيئة السياسية لفلسطيني 1948، وتوسيع تجارة الغاز، وتعزيز البنية الأمنية في مواجهات الجبهات الشمالية والجنوبية.

ووفق تقدير مركز القدس، فإن الاحتلال يعد عدته لمدينة القدس المحتلة في عام 2016، من حيث الشروع في البناء الاستيطاني بمنطقة "إي1"، ثم السعي لتميرير ما يعرف بالتقسيم الزمني، تمهيدا لمسار هادئ نحو التقسيم المكاني، وأخيرا المس بالديمغرافيا بإلغاء إقامة أكثر من أربعين ألف فلسطيني.

ويوضح التقدير أن الضفة الغربية تشكل مسرح الأحداث وانتفاضة القدس، وعليه تسعى مختلف الأطراف لترتيب الحالة السياسية، محذرا هنا من خطر الإرباك الفلسطيني على الانتفاضة في ظل الأداء السياسي للسلطة والفصائل الحالي.

وهنا يقول مدير مركز القدس لدراسات الشأن الإسرائيلي علاء الريماوي إن إسرائيل تدرك حجم الضعف الذي عليه الجانب الفلسطيني، من حيث البيئة المحيطة، وبذلك تسعى لاستغلال هذا الواقع في تمرير مخططاتها.

لكن الريماوي يرى رغم ذلك أن الجانب الفلسطيني لا زال يملك جملة من أوراق قوة، هي: المقاومة في غزة، وانتفاضة القدس، والوحدة في مناطق 48، وحالة الوعي المتصاعد داخل هذه الساحة، وتقارب حركة المجتمع هناك مع باقي المناطق الفلسطينية، وضعف البيئة الأمنية المحيطة بالاحتلال.

جبهة غزة

ووفق مركز القدس، فإن غزة ستظل هذا العام جبهة ساخنة، ويرى الاحتلال في خضوعها لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خطرا قابلا للانفجار في كل لحظة، ومن ثم ستسعى إسرائيل بكل قوة لاستبدال البيئة السياسية فيها من غير اللجوء للحرب لارتفاع التكلفة.

وهنا يشير إلى رؤية مصر بوجوب الانتهاء من غزة بنسخة حماس، مقابل موقف رسمي فلسطيني مرتبك تمثله السلطة الفلسطينية.

أما حماس فترى أن غزة "قاعدة وجود واستنزاف في آن واحد"، نظرا لتحول غزة إلى النقاء لمحاور ومصالح مختلفة تتجاوز الكل الفلسطيني.

وخلص المركز إلى أنه لا ضمان لواقع الهدوء الحالي في غزة، مشيرا إلى جملة سيناريوهات في هذا الملف، بينها سحب حكومة غزة حضورها الأمني على الحدود مع مصر وتسليم المعابر للجنة فصائلية، أو خوض حرب مع إسرائيل، مما سيؤدي إلى حالة من الفوضى.

جبهة سيناء

في جبهة سيناء، يوضح التقدير أن إسرائيل حققت نجاحات على صعيد بناء تعاون إستراتيجي مع مصر، وأبعد من ذلك أمل بتوسيع دائرة التأثير المصري في المنطقة لتغيير البيئة الأمنية في غزة ومنع تهريب السلاح، بالإضافة إلى مواصلة الحصار القائم على القطاع.

ورجح المركز استمرار مصر في استخدام سيناء كزاوية من زوايا التحشيد على غزة، وربط وجود تنظيم الدولة الإسلامية فيها بحركة حماس، مشيرا إلى اعتبار النظام المصري الاستمرار في العلاقة

مع إسرائيل بوابة استرزاق من أميركا وبعض الدول الأوروبية، مرجحا أن تقود هذه العلاقة إلى توسع شكل التحالف الإسرائيلي المصري إلى علاقة إسرائيل مع العرب. من جهة ثانية، يشير تقدير مركز القدس إلى أن إسرائيل ترى في الجبهة الشمالية هاجسا أمنيا حقيقيا، لتعدد اللاعبين، وتقدر أن تدهور الأوضاع الأمنية في هذه المنطقة حتمي، خاصة مع حزب الله، ونتيجة لحضور الفصائل السورية المسلحة التي قد تحسم أمرها في مواجهة الاحتلال، وربما - وهذا ما يخيف إسرائيل - قيام فصائل فلسطينية بالتحرك على هذه الجبهة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/1

27. استطلاع لـ"والا" و"يديعوت": الإسرائيليون يفتقدون الأمان وحكومة نتنياهو تخسر أغليبتها

الناصرة - برهوم جرابسي: كشف استطلاع للرأي نشره أمس في الصحافة الإسرائيلية، أن غالبية الإسرائيليين باتوا لا يشعرون بالأمان الشخصي. في حين لو جرت الانتخابات البرلمانية "اليوم"، سيخسر الائتلاف اليميني المتطرف الحاكم حاليا، الأغلبية الهشة التي يركز عليها في الكنيست. كما أن اليمين المتطرف ككل، بما فيه اليمين المعارض، سيسخر أيضا من قوته الإجمالية معا، لاحتفاظ أغليته المطلقة، ويضمن لنتنياهو مواصلة الحكم.

فقد قال استطلاع للرأي، نشره موقع "والا" الإخباري، إن 18% من الجمهور الإسرائيلي يرى أن أمانه الشخصي قد تضرر جدا على وقع الهبة الفلسطينية، في حين قال 43% إن أمنهم الشخصي قد تضرر، ما يعني أن 61% يعتبرون أمنهم قد تضرر. ويضاف لهم 29% قالوا إن أمنهم الشخصي قد تضرر بشكل قليل، بينما قال 9% إن أمنهم لم يتضرر.

وقال 71% إن حكومتهم لا "تعالج" الهبة الاقتصادية بالقدر الكافي، ويسمي الاستطلاع المقاومة الفلسطينية بـ"الإرهاب". كما قال 58% إن على الحكومة أن تواجه الإرهاب اليهودي بنفس القدر، مقابل 33% طالب بمواجهة الإرهاب اليهودي بوسائل أخف، حسب تعبير الاستطلاع.

وعرض استطلاع صحيفة "يديعوت أحرنوت" وضعية الحلبة البرلمانية في ما لو جرت الانتخابات البرلمانية في هذه الأيام، بعد 10 أشهر على الانتخابات الأخيرة، وتبين أن القوة الإجمالية للأحزاب التي تشكل الحكومة الحالية، ولها 61 مقعدا من أصل 120 مقعدا ستخسر من قوتها بفعل خسارة حزب الليكود خمسة مقاعد، وسيكون المشهد كالتالي: حزب الليكود بزعامة نتنياهو يهبط من 30 مقعدا اليوم إلى 25 مقعدا، بينما سترتفع قوة تحالف المستوطنين "البيت اليهودي" من 8 مقاعد إلى 12 مقعدا، (بغياب قائمة منافسة)، كما سيسخر حزب "كلنا" مقعدين، من 10 اليوم إلى 8 مقاعد في

الاستطلاع، وتحافظ كتلتا المتدينين المترمتين على قوتها معا، وهي من 13 مقعدا. ما يعني أن القوة الإجمالية للاتلاف الحاكم ستهبط من 61 مقعدا اليوم إلى 57 مقعدا حسب الاستطلاع. ورغم هذا، فإن اليمين المتطرف سيحافظ على الأغلبية المطلقة، بعد احتساب مقاعد حزب "يسرائيل بيتينو" بزعامة أفيغدور ليرمان، الذي يجلس في المعارضة، إذ تتنبأ استطلاعات الرأي له أن ترتفع قوته من 6 مقاعد اليوم إلى 8 مقاعد، وهذا أقل من استطلاعات أخرى ظهرت في الشهرين الأخيرين، وقد ارتفعت أسهم ليرمان على خلفية تصريحاته الدموية في أوج الهبة الفلسطينية. ويقول الاستطلاع، إن تحالف "المعسكر الصهيوني" الذي يضم حزب "العمل" بزعامة يتسحاق هيرتسوغ، و"الحركة" بزعامة تسيبي ليفني، سيهبط من 24 مقعدا اليوم إلى 18 مقعدا في الاستطلاع، في حين سيستعيد حزب "يوجد مستقبل قوته التي كانت قبل الانتخابات الأخيرة، إذ سترتفع قوته من 11 مقعدا اليوم إلى 18 في الاستطلاع. وستحافظ القائمة المشتركة لقوى فلسطيني 38 على قوتها الحالية من 13 مقعدا، في حين سيرتفع حزب "ميرتس" اليسار الصهيوني من 5 مقاعد اليوم إلى 6 مقاعد في الاستطلاع.

الغد، عمان، 2016/1/2

28. "يديعوت أحرونوت": حظر نشر تفاصيل هجوم تل أبيب وتوسيع البحث عن المنفذ

تل أبيب - "القدس" دوت كوم: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، فجر اليوم السبت، أنه تقرر حظر نشر تفاصيل هجوم تل أبيب الذي أدى لمقتل إسرائيلي وإصابة 8 آخرين.

وبحسب الموقع، فإنه تقرر أيضا حظر نشر تفاصيل مقتل إسرائيلي شمال تل أبيب رميا بالرصاص، دون معرفة الأسباب، على الرغم من أن المعلومات تشير إلى أنه حادث جنائي. هذا وما زالت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية تحاول الوصول إلى منفذ العملية، حيث تم توسيع رقعة البحث عنه بنشر مزيد من القوات الشرطة، بمساعدة ضباط من "الشاباك" في محاولة للوصول إليه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/2

29. "إسرائيل" 2015: الهبة الفلسطينية وترسيخ حكم "اليمين"

بلال ضاهر: الهبة الفلسطينية، التي اندلعت في القدس المحتلة وامتدت إلى الضفة الغربية، هي الحدث الأبرز في العام 2015 بالنسبة لإسرائيل، ليس فقط لأنها حدثت أممي متدرج ومستمر، أو

لأنها أدت إلى سقوط شهداء فلسطينيين وقتلى إسرائيليين، وإنما بالأساس لأن الإسرائيليين لم يعرفوا كيفية قراءتها، هل هي انتفاضة ثالثة أم أنها عمليات فردية، وأيضا لأنها استهدفت بالأساس أفراد قوات الأمن الإسرائيليين والمستوطنين، وساحتها المركزية في الأراضي المحتلة، رغم حدوث عمليات، قليلة نسبيا، داخل الخط الأخضر.

وامتناع إسرائيل عن قراءة صحيحة لا ينبع من جهل وإنما من محاولة تجاهل الفلسطينيين. وهي ترفض الاعتراف بأن ممارساتها ضد الفلسطينيين تستدعي رد فعل. إذ أن جهات أمنية إسرائيلية حذرت، على سبيل المثال، من أن اقتحامات المستوطنين للحرم القدسي وباحات المسجد الأقصى تثير حالة غليان في صفوف الفلسطينيين. كما أن اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وأملاكهم ومقدساتهم توجب مشاعر الغضب ضد الاحتلال. وتفاقم هذا الغضب في أعقاب اعتداء إرهابيين يهود على منزل عائلة الدوابشة في قرية دوما واستشهاد الطفل الرضيع علي ووالديه وإصابة شقيقه أحمد بحروق خطيرة. ويسهم في ذلك الغياب المطلق لأفق حل سياسي. وإلى جانب ذلك، فإن سعي إسرائيل المتواصل إلى تدمير المجتمع الفلسطيني في القدس، وإفقاره وإتاعسه وتقييد حريته، هي من أسباب الانتفاضة.

وخلافا للاعتقاد السائد، فإن الهبة لم تبدأ في مطلع تشرين الأول الماضي، وإنما قبل ذلك. بدأت بالتزامن مع تصعيد الاقتحامات للحرم القدسي، بحجة حلول الأعياد اليهودية في أيلول الماضي. وحينها بدأت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين في القدس الشرقية وقوات الاحتلال، وأطلقت عليها إسرائيل تسمية 'إرهاب الحجارة'، وسعت إلى سن قانون يرفع عقوبة السجن على إلقاء حجر إلى عشرين عاما. وتلا ذلك اتخاذ الحكومة الإسرائيلية قرار بتعديل تعليمات إطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين، بحيث تسمح التعليمات الجديدة بإطلاق النار على متظاهرين لا يشكلون خطرا على قوات الاحتلال.

ومنذ مطلع تشرين الأول الماضي، ظهرت عمليات الطعن، وإلى جانبها عدد قليل من عمليات الدهس التي ينفذها أفراد لا يوجد في ماضيهم ما يوحي أو ينبئ بإقدامهم على مثل هذه العمليات. وفي المقابل، تعالت دعوات مسؤولين إسرائيليين، سياسيين وأمنيين، لكل من بحوزته سلاحا مرخصا إلى حمله وإطلاق النار على أي شخص يعتقدون أنه سينفذ عملية طعن. وتبين أنه في ظل أجواء التصعيد الإسرائيلي هذه، سقط شهداء فلسطينيون لا علاقة لهم بأي عملية طعن أو دهس، وحتى أن مواطنين إسرائيليين، وكذلك أفراد قوات أمن، أطلقوا النار على يهود اعتقادا منهم أنهم عرب.

وأكدت منظمات حقوق إنسان دولية وإسرائيلية على أن إسرائيل تمارس سياسة الإعدام الميداني بحق الفلسطينيين ومن دون أن يثبت أن الشهداء أو الجرحى ضالعون في هجوم. وتجاهلت إسرائيل

الرسمية تقارير المنظمات الحقوقية. كذلك صادقت المحكمة العليا الإسرائيلية على هدم بيوت فلسطينيين بادعاء تنفيذهم هجمات. وأثرت الهبة الفلسطينية على الشعور بالأمن داخل إسرائيل، وأظهرت استطلاعات الرأي أن أغلبية الإسرائيليين يترددون في ارتياد الأماكن العامة، وأكدوا على حدوث تراجع كبير في شعورهم بالأمن الشخصي. كذلك أظهرت هذه الاستطلاعات فقدان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لثقة الجمهور حيال قدرته على مواجهة الوضع الأمني.

اليمين يرسخ حكمه وينقل ممارسات الاحتلال لداخل إسرائيل

أسفرت الانتخابات العامة للكنيست، التي جرت في 17 آذار الماضي، عن ترسخ حكم اليمين في إسرائيل، بعد أن فازت كتلة أحزاب اليمين (الليكود، 'كولانو' 'البيت اليهودي'، 'يسرائيل بيتينو') بـ54 مقعداً، مقابل 35 مقعداً لأحزاب الوسط - يمين ('المعسكر الصهيوني'، 'بيش عتيد')، و13 مقعداً للأحزاب الحريدية (شاس، 'يهودوت هتوراة')، و13 مقعداً للقائمة المشتركة، و5 مقاعد لحزب ميرتس اليساري الصهيوني.

ويصف محللون إسرائيليون يوم الانتخابات بأنه 'يوم أسود' بالنسبة لوسائل الإعلام، التي أخفقت في رؤية صورة النتائج وفوز اليمين، رغم أن استطلاعات الرأي التي سبقت الانتخابات أكدت تكراراً على أن كتلة أحزاب اليمين ستحصل على عدد المقاعد الأكبر، لكن وسائل الإعلام لم تر الفوز الكبير الذي حققه حزب الليكود. ويعزو الكثيرون فوز الليكود إلى التفوهات العنصرية التي أطلقها نتنياهو في يوم الانتخابات من أجل حث ناخبيه على التوجه إلى صناديق الاقتراع، ومن بين هذه التفوهات أن 'العرب يتوجهون بالحافلات إلى صناديق الاقتراع'.

وأظهرت نتائج الانتخابات عدم وجود بديل حقيقي لحزب الليكود ونتنياهو، وأن قائمة 'المعسكر الصهيوني'، بقيادة يتسحاق هرتسوغ، كانت نسخة عن الليكود ولكنها نسخة مشوهة. رغم ذلك، فإن نتنياهو لم ينجح حتى الآن في ضم 'المعسكر الصهيوني' إلى حكومته، رغم محاولاته هو وهرتسوغ في هذا الاتجاه، ويكتفي في هذه الأثناء بتحالف 'اليمين - الحريديم'، وبقاء 'يسرائيل بيتينو' في صفوف المعارضة.

وتحدثت تقارير في الأسابيع الأخيرة عن أن نتنياهو يسعى حالياً إلى ترسيخ حكمه أكثر من خلال تشكيل كتلة يمينية كبيرة تضم أحزاب يمينية أخرى أو أجزاء منها، في موازاة المبادرة إلى سن قانون يرغم الرئيس الإسرائيلي بتكليف رئيس أكبر كتلة في الكنيست فقط بتشكيل الحكومة.

وينعكس ترسيخ حكم اليمين، منذ عودة نتياهو إلى الحكم في العام 2009، باستمرار التوسع الاستيطاني ومنع إمكانية قيام دولة فلسطينية. كذلك ينعكس بنقل ممارسات الاحتلال إلى داخل إسرائيل، بحيث يتم إخراس وقمع أي صوت يعارض أو مناهض لسياسة حكومة اليمين، وبشكل خاص الأقلية العربية والمنظمات الحقوقية. وفي أعقاب تقارير جمعية 'يكسرون الصمت'، التي تفضح ممارسات الاحتلال ضد الفلسطينيين، شن اليمين حملة ضد الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، لمجرد أنه شارك في مؤتمر في نيويورك شارك فيها مندوب عن 'يكسرون الصمت'، ورغم أنهما لم يتواجدا في الوقت نفسه على المنصة.

كذلك ينعكس حكم اليمين في ترسيخ سيطرة رأس المال والاحتكارات في الاقتصاد الإسرائيلي، وبرز ذلك مؤخرا في المصادقة على خطة الغاز الحكومية، التي عارضتها كافة الجهات خارج الائتلاف الحكومي، لكن أحزاب اليمين قاطبة أيدتها.

عزلة إسرائيل ووضعها الجيوسياسي

تدل مؤشرات عديدة على أن عزلة إسرائيل الدولية أخذت تتعمق في الفترة الأخيرة. وثمة أمثلة على هذا الاتجاه، بينها: وسم منتجات المستوطنات في أسواق الاتحاد الأوروبي؛ اتساع ظاهرة وصف إسرائيل بأنها دولة أبرتهايد (تفرقة عنصرية) والمطالبة بفرض عقوبات ضدها أسوة بالعقوبات التي جرى فرضها على نظام البيض في جنوب أفريقيا في ثمانينيات القرن الماضي، وقد حذر من هذه الظاهرة تقرير صادر عن 'معهد أبحاث الأمن القومي' في جامعة تل أبيب؛ تفاقم حالة الاغتراب بين إسرائيل واليهود الأميركيين، وتزايد انضمام الأخيرين إلى الحركة العالمية لمقاطعة إسرائيل وفرض عقوبات عليها (BDS).

وعلى الصعيد الأمني، ورغم التغيرات الجيوسياسية في المنطقة، فإن إسرائيل ما زالت ترى بإيران أنها تشكل التهديد الأكبر عليها، بسبب برنامجها النووي وعلى الرغم من توقيع الاتفاق النووي. كما تعتبر إسرائيل أن التهديدات ضدها هي من جهة حزب الله وحماس وتنظيم 'الدولة الإسلامية' (داعش).

وفيما يتعلق بالحرب في سوريا وتكثيف التواجد العسكري الروسي فيها، فإن إسرائيل سعت منذ البداية، ويبدو أنها نجحت، في تنسيق عملياتها العسكرية في الأراضي السورية مع روسيا، بحيث تستمر في استهداف مقاتلي حزب الله وضباط إيرانيين وشحنات أسلحة من سوريا إلى لبنان من دون أن تعترض المضادات الروسية الطائرات والصواريخ الإسرائيلية، مثلما حدث لدى اغتيال عميد الأسرى اللبنانيين، سمير القنطار.

من الجهة الأخرى، لا ترى إسرائيل أي تهديد من جانب الدول العربية، بعد أن تحسنت علاقاتها مع نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وصيانة العلاقات مع الأردن (رغم التوترات حول اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى)، ووقوفها مع دول الخليج في صف واحد ضد إيران. كذلك تشير الأنباء، مؤخراً، إلى سعي إسرائيل وتركيا إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، بعد الأزمة في هذه العلاقات المستمرة منذ العدوان على غزة في نهاية العام 2008، وتدهورت بشكل كبير في أعقاب مهاجمة أسطول الحرية في العام 2010.

* الفساد *

بدأ العام الحالي وانتهى في إسرائيل في ظل قضايا الفساد في أروقة الحكم في إسرائيل. ففي بداية العام تم الكشف عن الفضيحة التي باتت تعرف بـ 'قضية يسرائيل بيتين'، والتي يتهم فيها قياديون في حزب 'يسرائيل بيتينو'، الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان، باختلاس أموال من خزانة الدولة. وفي إطار هذه القضية، اضطرت نائبة وزير الداخلية السابق، فاينا كيرشنباون، أبرز أعضاء الكنيست من 'يسرائيل بيتينو' إلى الاستقالة من منصبها ومن عضوية الكنيست.

وانتهى العام 2015 بقرار صدر عن المحكمة العليا يدين رئيس الحكومة السابق، إيهود أولمرت، مجدداً بتلقي رشوة والحكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف السنة، تبدأ في 15 شباط المقبل، وذلك في إطار قضية 'هوليلاند'. وأكدت المحكمة على إدانة مجموعة من المسؤولين السابقين في بلدية القدس في إطار هذه القضية وبينهم رئيس البلدية السابق، أوري لوبليانسكي.

واضطر مؤخراً وزير الداخلية والقيادي في حزب الليكود، سيلفان شالوم، إلى الاستقالة واعتزال الحياة السياسية في أعقاب شبهات ضده بالتحرش الجنسي بحق نساء عملن تحت إمرته. كذلك اضطرت عضو الكنيست بينون ميغال، من حزب 'البيت اليهودي'، إلى الاستقالة من عضوية الكنيست بعد الاشتباه بارتكابه مخالفات التحرش الجنسي بحق نساء عملن معه في موقع 'واللا' الإلكتروني الذي كان يرأس تحريره.

واستمرت هذا العام الفضائح في جهاز الشرطة، بعد الاشتباه بضباط كبار بالتحرش الجنسي بحق شرطيات وضابطات. وكُشف النقاب مؤخراً عن 'علاقة محظورة' بين المفتش العام للشرطة السابق، يوحنان دانيينو، وضابطة شرطة. كذلك أقدم ضابط شرطة على الانتحار في أعقاب الاشتباه بتلقيه رشوة، فيما تم زج ضابط آخر في السجن.

عرب 48، 2015/12/31

30. السجن 21 يوماً لجندي رفع سلاحه في "حفل الدم"

القدس - ترجمة خاصة: حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية، يوم الجمعة، على جندي إسرائيلي بالسجن لـ 21 يوماً بسبب مشاركته في الحفل الذي عرف باسم "حفل الدم" ورفع سلاحه فيه. واتهم الجندي الذي يعمل في كتيبة "ناحال" بالرقص خلال الحفل رافعا سلاحه، قبل أن يسمح لمستوطنين آخرين باستخدام السلاح للرقص في ذات الحفل، وهم يلوحون ببندقيته وعشرات البنادق بعضها لجنود إسرائيليين يجري التحري حول هوياتهم. وفي سياق آخر، قرر قائد لواء "كفير" الذي يعمل بالضفة نقل جنديين إلى وحدات أخرى بعد الإساءة لمعتقلين فلسطينيين واستخدام العنف ضدّهما.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/1

31. عقب عملية "ديزنكوف" .. قوات الاحتلال تفرض "طوقاً أمنياً" على تل أبيب

الناصرة: فرضت قوات وشرطة الاحتلال الإسرائيلي طوقاً أمنياً مشدداً، مساء يوم الجمعة (1/1)، على عددٍ من أحياء مدينة "تل أبيب المحتلة"، ونصبت حواجز ونقاط تفتيش على مداخل ومخارج المدينة، عقب مقتل مستوطنين وإصابة آخرين بإطلاق نار وسط المدينة. وذكرت "القناة السابعة" في التلفزيون العبري، أن إسرائيليين قتلوا وأصيب 10 آخرون على الأقل بجراح، بينهم إصابات بالغة الخطورة، في عملية إطلاق النار في شارع "ديزنكوف" وسط مدينة تل أبيب.

وطالبت قوات الاحتلال، عقب تنفيذ عملية إطلاق النار وانسحاب المنفذ، المستوطنين بإغلاق أبواب منازلهم "بإحكام"، وعدم الخروج منها، "إلا بعد وصول تعليمات من الشرطة عبر رسائل الجوال"، والإبلاغ عن أي شخص مشبوه أو حركة مريبة، "عبر الخط الساخن 100". وبدت مدينة تل أبيب، والتي يقطنها نحو 450 ألف مستوطن، "مدينة أشباح"، وخلت الشوارع من المارة، "إلا من قوات الاحتلال والشرطة، التي كانت تقوم بأعمال التفتيش".

قدس برس، 2016/1/1

32. وزارة الصحة: 142 شهيداً و15710 مصابين منذ مطلع تشرين الأول/ أكتوبر

رام الله: أفادت وزارة الصحة الفلسطينية أن 142 شهيداً ارتقوا منذ مطلع أكتوبر، فيما أصيب 15710 خلال المواجهات مع قوات الاحتلال بالضفة الغربية وقطاع غزة. وأضافت الوزارة في بيان صحفي، اليوم الثلاثاء، أن من بين الشهداء 27 طفلاً وطفلة و7 سيدات.

وأشارت إلى أن 1887 مواطناً أصيبوا بالرصاص الحي، فيما أصيب 3104 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، بينهم 1974 عولجتهم طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني ميدانياً. وأصيب 10 آلاف و231 بالاختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع، إضافة إلى 360 أصيبوا بالرصاص والكسور نتيجة اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، فيما أصيب 38 مواطناً بالحروق خلال المواجهات.

وفي التفاصيل، فقد أصيب في الضفة الغربية 1207 مواطناً بالرصاص الحي، و2964 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، فيما أصيب 316 مواطناً بالرصاص والكسور نتيجة اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال عليهم بالضرب المبرح، إضافة إلى 9629 أصيبوا بالاختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع.

وأوضحت الوزارة أن من بين المصابين بالضفة الغربية 593 طفلاً، بينهم 358 بالرصاص الحي و154 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، فيما أصيب 27 بشكل مباشر بقنابل الغاز، إضافة إلى 54 نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب

موقع وزارة الصحة الفلسطينية، 2015/12/31

33. الاحتلال يسلم جثامين 23 شهيداً من الضفة

رام الله- القدس العربي: أعلنت مصادر في الارتباط الفلسطيني أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلمت 23 جثماناً لشهداء فلسطينيين من محافظات الضفة الغربية المختلفة كانت تحتجزهم. وبحسب المصادر فإن 17 من بين الشهداء من محافظة الخليل وحدها والباقيين موزعون بين نابلس ورام الله وجنين.

وقال الناطق باسم أهالي الشهداء في محافظة الخليل رائد الأطرش إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلمتهم عند الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس، جثامين 17 شهيداً من المحافظة. وتمت عملية التسليم على معبر ترقوميا غرب مدينة الخليل.

واعتبر منسق الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء في محافظة الخليل أمين البايض أن الحملة الوطنية ومن خلال مركز القدس للمساعدة القانونية تمكنت من إجبار الاحتلال على تسليم جثامين شهداء محافظة الخليل.

يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي ما يزال يحتجز 22 جثماناً من الخليل وحدها لشهداء ارتقوا منذ بداية أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. كما سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عائلتي الشهيدان أنس بسام حماد و21 محمد عبد الرحمن عياد 21 من بلدة سلواد شمال شرق محافظة رام الله والبيرة جثمانيهما

أمس الجمعة. وأبلغ الارتباط الفلسطيني العائلتين باستلام الجثامين قرب معسكر عوفر غرب مدينة رام الله. يذكر أن حماد استشهد في الرابع من ديسمبر/ كانون الأول الماضي والشهيد عياد ارتقى في الثامن عشر من الشهر نفسه. واستشهد كلاهما قرب المدخل الغربي للبلدة. واستغلت إسرائيل الأحوال الجوية الماطرة والعاصفة وحتى الثلوج في بعض المناطق الفلسطينية لتسليم الشهداء في محاولة لمنع تشييعهم بجنازات كبيرة بعد أن رفضت عائلات الشهداء الخضوع لشروطها.

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

34. مجموعة العمل: 3089 ضحية و 1028 معتقلاً فلسطينياً في سورية حتى نهاية سنة 2015

أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، مساء اليوم، تقريرها التوثيقي بعنوان "إحصائيات الضحايا الفلسطينيين حتى نهاية كانون الأول- ديسمبر 2015". التقرير يوثق (3089) ضحايا من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين قضاوا لأسباب مباشرة كالقصف والاشتباكات والتعذيب في المعتقلات والتفجيرات والحصار، وأسباب غير مباشرة كالغرق أثناء محاولات الوصول إلى أوروبا وذلك عبر ما بات يعرف بـ "قوارب الموت". فيما يشير التقرير إلى أن (1704) ضحية توزعوا على جميع المخيمات الفلسطينية في سورية، من درعا جنوباً، مروراً بخان دنون، وخان الشيخ، والسيدة زينب، واليرموك، وجرمانا، السبينة، والحسنية، والعائدين بحمص وحماة، والرمل، إلى حندرات والنيرب شمالاً، إضافة إلى (1315) فلسطيني قضاوا خارج مخيماتهم في مختلف المدن السورية وضحايا التعذيب الذين بقية أماكن وفاتهم مجهولة، بالإضافة إلى (70) آخرين قضاوا خارج سورية. يذكر أن المجموعة أشارت إلى أن تقريرها معني بتوثيق إحصاءات الضحايا الفلسطينيين اللاجئين في سورية منذ بداية الأحداث حتى نهاية شهر كانون الأول- ديسمبر 2015 وهو غير معني بتحديد هوية الفاعل بشكل مباشر.

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية، 2016/1/1

35. "أوتشا" و"مركز أبحاث الأراضي": 170 شهيداً و 15,377 جريحاً وهدم 539 منزلاً ومصادرة أراضي

رام الله - أحمد رمضان: بيّن تقريران إحصائيان عن نتائج الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين سقوط عشرات الشهداء وآلاف الجرحى والمعتقلين وهدم مئات المنازل ومصادرة آلاف الدونمات.

فقد أشار تقرير صدر أمس عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن 170 فلسطينياً و26 إسرائيلياً قتلوا خلال عام 2015 (حتى 28 كانون أول) في هجمات واشتباكات في الأرض الفلسطينية المحتلة وإسرائيل.

وسجلت نحو 83% (141) من الشهداء الفلسطينيين و85% (22) من القتلى الإسرائيليين منذ بدء الانتفاضة في 1 تشرين أول الماضي.

وكان 63% من الشهداء منذ 1 تشرين أول من المنفذين أو المنفذين المزعومين للهجمات ضد الإسرائيليين.

وسجل مكتب «أوتشا» أيضاً وقوع 15,377 إصابة فلسطينية و350 إصابة إسرائيلية خلال العام الماضي. وتم تسجيل أكثر من 90% من الإصابات الفلسطينية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وكانت الغالبية العظمى في أثناء المظاهرات والاشتباكات، 56% منها بسبب الإصابات جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع التي استدعت التدخل الطبي و25% من الرصاص المطاطي (أو الرصاص المغلف بالمطاط) و14% من الذخيرة الحية. أما باقي الإصابات فقد نجمت جراء الاعتداء الجسدي وغيرها من الوسائل.

وحسب التقرير فقد هدمت السلطات الإسرائيلية 539 مبنى يمتلكها فلسطينيون في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، خلال عام 2015 ما أدى إلى تهجير 742 فلسطينياً وأثرت على 2600 شخص إضافي. وقد دمرت الغالبية العظمى من هذه المباني لعدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء. ونفذت 19 عملية هدم عقابية لمنازل عائلات فلسطينيين ومنازل مجاورة لها لمشتبه بهم بتنفيذ هجمات ضد إسرائيليين.

وفي تقرير ثانٍ أعده مركز أبحاث الأراضي أن الاعتداءات على المواطنين من قتل واعتقال وإصابات والاستيلاء على أراضي الضفة الغربية، وتجريف مساكن ومنشآت، وهدم منازل وتهجير قاطنيها، قد تزايدت خلال عام 2015.

ووفقاً للتقرير، فقد بلغ عدد الحواجز التي تمت إضافتها منذ بداية «الهيئة الشعبية» حوالي 84 حاجزاً، ليصبح العدد الإجمالي للحواجز الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس نحو 572 حاجزاً، بالإضافة إلى تزايد الاعتداءات اليومية على المسجد الأقصى والمرابطات، ومساطب العلم، والتي بلغت 302 اعتداء.

وأضاف التقرير أن أهم الانتهاكات أيضاً الاستيلاء على أراضي من كافة محافظات الضفة الغربية، والقدس الشرقية حيث بلغت حوالي 6386 دونماً من أجل الاستيطان، وتجريف 9564 دونماً أخرى،

أغلبها في مدينة القدس وبيت لحم والخليل، واعتدت أجهزة الاحتلال وجرافاته ومستوطنوه على حوالي 16105 شجرة، منها 13000 شجرة زيتون.

وأوضح أن كل هذه الانتهاكات كانت من أجل تطوير مساحات المستوطنات، وإنشاء أخرى، حيث تم إنشاء 1300 وحدة استيطانية جديدة بتمويل رسمي إسرائيلي، كما أعلنت حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه سيتم إنشاء 55000 وحدة استيطانية في كافة أرجاء الأرض الفلسطينية، وأبرزها منطقة E1 الفاصلة بين مستوطنة معاليه ادوميم شرقي مدينة القدس، لتقطع شمال الضفة عن جنوبها، والتي كان نتنياهو قد جمد قرار البناء بها سابقاً، بالإضافة إلى شرعة عشرات البؤر الاستيطانية، وإنشاء بؤر جديدة أخرى.

المستقبل، بيروت، 2016/1/1

36. "الهلال الأحمر": تقديم خدمات إسعافية لـ 15,379 مصاباً منذ بداية الانتفاضة

البيرة - «الأيام»: قدمت طواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، خدماتها الإسعافية لنحو 15397 مصاباً في الأرض الفلسطينية المحتلة، منهم 14035 مصاباً من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، و 1344 مصاباً من قطاع غزة، وذلك جراء اعتداءات قوات الاحتلال الإسرائيلي عليهم، منذ مطلع تشرين الأول وحتى نهاية الشهر الحالي.

وأوضحت الجمعية في بيان صحفي أمس ان طواقم الجمعية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس تعاملت مع 983 إصابة بالرصاص الحي، و 2986 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و 9691 إصابة بالغاز المسيل للدموع، و 367 حالة اعتداء بالضرب وتعثر وحروق.

وفي قطاع غزة تعاملت الطواقم مع 489 إصابة بالرصاص الحي، و 140 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و 602 إصابة بالغاز المسيل للدموع، و 107 حالات اعتداء بالضرب، و 6 إصابات جراء القصف الإسرائيلي.

وفي جانب آخر، اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون على طواقم الجمعية وعلى سيارات الإسعاف التابعة لها، وجرى منذ الثالث من تشرين الأول رصد 335 اعتداءً، ما أدى إلى إصابة 147 مسعفاً بمن فيهم المتطوعون بجروح، وإلى الحاق أضرار مختلفة بنحو 94 سيارة إسعاف، كما جرى توثيق 94 حادثاً مُنعت فيها سيارات الإسعاف من الوصول إلى وجهتها.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

37. قراقع: 6830 حالة اعتقال سجلت بحق الفلسطينيين خلال سنة 2015

رام الله - "الأيام": قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن ما يقارب 6830 حالة اعتقال سجلت بحق المواطنين خلال العام الماضي، نصفهم من القاصرين والأطفال، الذين بلغت حالات الاعتقال في صفوفهم ما يقارب 2200 حالة اعتقال، بما يزيد بنسبة 72% على العام 2014. واعتبر قراقع في تصريح صحفي، أمس، تزايد نسبة المعتقلين بهذا الشكل غير مسبوق بالقياس إلى الأعوام الخمسة الأخيرة، وقال: "انتهى العام 2015 تاركاً وراءه جرائم وانتهاكات جسمية ارتكبتها حكومة الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني".

وأوضح أن أبرز الجرائم هي سياسة الإعدامات بحق المواطنين، بدلا من اعتقالهم في جرائم متعددة وخارج نطاق القضاء، مشيراً إلى أن 85% من الشهداء الذين سقطوا خلال الهبة الشعبية في الأشهر الثلاثة الأخيرة قد أعدموا مباشرة ومن مسافات قصيرة، وكان بالإمكان اعتقالهم، أو تركوا ينزفون، بسبب الإصابات حتى الموت، دون تلقي العلاج.

وأشار إلى إن نسبة التعذيب خلال العام الماضي 2015 أصبحت 200% عن العام 2014، حيث تعرض غالبية المعتقلين خاصة الأطفال إلى أساليب وحشية من الضرب والتكيل والتعذيب خلال اعتقالهم، واستجوابهم، على يد المحققين والجنود، وقال: "تعرض الشعب الفلسطيني لعقاب جماعي من خلال حملات الاعتقال التي شملت كافة فئاته، بما في ذلك الجرحى، والأطفال، والنساء، والنواب، وعمليات الاختطاف للمصابين من المستشفيات".

وأضاف: ما ميز العام 2015 هو حالات اعتقال تزيد على 120 حالة لمواطنين بسبب نشاطاتها على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إضافة إلى احتجاز ما يزيد على 50 جثماناً للشهداء، منوها إلى أن إسرائيل شرعت الانتهاكات من خلال قوانين أقرتها تجيز لها استخدام التعذيب، والاعتقال دون أسباب قانونية، واعتقال القاصرين حتى عمر 14 عاماً، وزجهم في السجن.

وأكد أن إسرائيل مارست القرصنة المالية على المعتقلين وعائلاتهم، وقامت بجباية ما يزيد على 20 مليون شيكل، من خلال فرض غرامات على الأسرى في محاكماتها العسكرية، أو من خلال فرض غرامات على الأسرى داخل السجن كوسائل عقاب، وجزء من الأحكام الصادرة بحق المعتقلين.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

38. نادي الأسير: "إسرائيل" نفذت 6800 اعتقال خلال 2015 وسبعة آلاف فلسطيني في السجن

رام الله - فادي أبو سعدى: يعد عام 2015 من أسوأ الأعوام التي مرت على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ سنوات. فقد صعد الاحتلال من سياساته التشريعية والتنفيذية

والقضائية خلال هذا العام، باغياً إضعاف الحركة الأسيرة وفرض العقوبات التي تصل إلى حد القتل خارج القانون بحق المعتقلين الجدد.

ووثقت جمعية نادي الأسير الفلسطيني العديد من الانتهاكات لحقوق الإنسان التي مارسها الاحتلال بحق الأسرى خلال عام 2015 كان أصعبها خلال الأشهر الأخيرة من العام. فقد شهد عام 2015 اعتقال 6815 فلسطينياً من محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 1948، تراوحت أعمارهم بين 10 أعوام . 73 عاماً منهم أكثر من ألفي طفل وقاصر ونحو 200 امرأة وفتاة. ومع نهاية العام الماضي وصل عدد الأسرى في السجون إلى قرابة سبعة آلاف أسير منهم نحو 450 طفلاً وقاصراً، و 57 سيدة وفتاة وأكثر من 600 أسير إداري.

الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام 2015

شهدت أشهر أكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول أحداثاً بارزة في الساحة الفلسطينية تزامنت مع الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على حرمة المسجد الأقصى، وكان لها أثر واضح وخطير على قضية الأسرى.

فقد اعتقلت قوات الاحتلال خلال هذه الأشهر نحو 3000 فلسطيني منهم نحو 1000 طفل وقاصر غالبيتهم من مدينتي القدس والخليل وأكثر من 100 سيدة وفتاة منهن قاصرات، و 70 منهن من القدس. ومما استجد خلال هذا العام هو كيفية تعامل الاحتلال مع الصفحات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي للمعتقلين، فجملة واحدة كافية لأن تتم عملية الاعتقال على أساسها، آخذين بعين الاعتبار عدد المشاركين في المنشور على الصفحة والتعليقات، وفي بعض الحالات تتم عمليات الاعتقال استناداً إلى هذه التعليقات.

الاعتقال الإداري

كان عام 2015 عام تحول سلبي في مسار سياسة الاعتقال الإداري فقد ارتفع عدد الأسرى الإداريين مع نهاية العام إلى أكثر من 600 أسير وذلك لأول مرة منذ العام 2009.

معارك الأمعاء الخاوية «الإضرابات»

استمرت الإضرابات الفردية التي خاضها عدد من الأسرى في سجون الاحتلال خلال العام ضد سياسات الاحتلال التي مورست بحقهم وتصدرت قضية الاعتقال الإداري هذه السياسات، للمطالبة بإنهائها. ووثق النادي نحو 25 أسيراً خاضوا إضرابات فردية خلال العام، وكانت أبرز هذه الإضرابات إضراب الأسير خضر عدنان من جنين الذي استمر مدة 56 يوماً على التوالي ورفض خلاله المثول أمام المحاكم العسكرية للاحتلال إلى أن استطاع تحقيق حريته وكسر الاعتقال الإداري في الثاني عشر من تموز/ يونيو.

القوانين

واصلت دولة الاحتلال سعيها إلى فرض العقوبات والتقييدات على الفلسطينيين وتشريعها عبر القانون لاسيما ضد الحركة الأسيرة فقد شرع «الكنيست» الإسرائيلي عدة قوانين منها: قانون التغذية القسرية للأسرى المضربين عن الطعام وقانون تشديد العقوبة على راشقي الحجارة وإلزام المحاكم بضرورة الحكم كحد أدنى عامين وحد أقصى أربعة أعوام على ملقي الحجارة وصادق بالقراءة الأولى على مشروع قانون يسمح بإنزال عقوبة الحبس الفعلي على الأطفال الفلسطينيين دون 14 عاماً وشرع اعتقال الفلسطينيين على خلفية نشر آراء وصور على وسائل التواصل الاجتماعي واعتقل واستدعى العديد من المواطنين ضمن هذا الإطار وفرض على عدد منهم الاعتقال الإداري، بالإضافة إلى مشاريع لقوانين خطيرة أخرى.

الأسرى الجرحى

اعتقل الاحتلال العشرات من الجرحى، ووثق النادي نحو 30 أسيراً تعرضوا لإصابات بالرصاص الحي والدهس وبالحروق، علاوة على العشرات ممن تعرضوا للضرب المبرح والتعذيب. وتعمدت سلطات الاحتلال نقل الجرحى والمصابين إلى السجون قبل تماثلهم للشفاء الكامل ما تسبب للعديد منهم بمشاكل صحية خطيرة منهم الأسير القاصر جلال الشراونة الذي تسبب نقله إلى «عيادة سجن الرملة» ببتن ساقه.

الأسرى القاصرون والأطفال

تواصل قوات الاحتلال اعتقال الأطفال والقاصرين ليصل عددهم إلى أكثر من 450 طفلاً وقاصراً دون مراعاة لأبسط الحقوق التي تضمنتها المواثيق الدولية ويواجهون كافة أساليب التنكيل والتعذيب النفسية والجسدية التي تواجهها الفئة العمرية الأكبر.

الأسيرات

تعتقل سلطات الاحتلال في سجن «هشارون» و «الدامون 5» أسيرة حتى نهاية العام 2015 أقدمهن الأسيرة لينا الجريوني والمعتقلة منذ عام 2002. بينهن 12 طفلة وقاصرا ازداد عددهن خلال الأشهر الأخيرة ومنهن من أطلق الرصاص الحي عليهن أثناء الاعتقال كاطفلات استبرق نور 15 عاماً، مرح باكير 16 عاماً، لى البكري 15 عاماً، نورهان عواد 14 عاماً. ويشار إلى أن 42 أسيرة وفتاة موقوفات و 11 صدرت بحقهن أحكام وثلاث صدرت بحقهن أوامر اعتقال إداري.

الأسرى المعزولون

يعزل «الشاباك» الإسرائيلي 16 أسيراً انفرادياً بذريعة «الدواعي الأمنية والملفات السرية» سبعة منهم معزولون منذ عام 2013 علاوة على سياسة العزل شبه اليومي للعديد من الأسرى بذريعة «العقوبة» والذي غالباً ما يكون نتيجة لاحتجاج الأسرى على الظروف السيئة.

نواب المجلس التشريعي

تعتقل سلطات الاحتلال في سجونها خمسة نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني أقدمهم الأسير النائب مروان البرغوثي المعتقل منذ عام 2002 والمحكوم بالسجن لخمسة مؤبدات، إضافة إلى الأسير النائب أحمد سعادات والمعتقل منذ عام 2006 والمحكوم بالسجن لثلاثين عاماً. واعتقل الاحتلال النائب خالدة جرار في 2 إبريل/ نيسان 2015 وحكم عليها بالسجن الفعلي لـ15 شهراً وغرامة مالية فيما يعتقل إدارياً «دون سند قانوني» النائبتين محمد جمال المنتشة منذ عام 2013 وحسن يوسف منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

الأسرى القدامى

نكثت سلطات الاحتلال في مارس/ آذار من عام 2014 بالاتفاق الذي جاء ضمن مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بالإفراج عن 30 أسيراً أقدمهم الأسير كريم يونس الذي أمضى في سجون الاحتلال 34 عاماً علماً أن هؤلاء الأسرى هم الدفعة الرابعة والأخيرة من الأسرى القدامى المعتقلين ما قبل البدء بتنفيذ اتفاقية أوسلو.

محررو صفقة «شاليط» المعاد اعتقالهم

بعد أن أعادت سلطات الاحتلال اعتقال ما يقارب 70 أسيراً محرراً من محرري صفقة «شاليط» في حزيران عام 2014 أقدمت على إعادة الأحكام لأكثر من 45 أسيراً منهم غالبيتهم من أسرى المؤبدات، وذلك وفقاً للقانون التعسفي الذي تنفذه ما تعرف بلجان الاعتراضات العسكرية والمدنية للاحتلال والتي خصصت للنظر في قضايا المحررين المعاد اعتقالهم.

الأسرى المرضى

تنتهج سلطات الاحتلال سياسة الإهمال الطبي والمتابعة العلاجية للأسرى المرضى والجرحى بالإضافة إلى الاعتداء عليهم وتكبيلمهم ونقلهم عبر عربات «البوسطة» دون مراعاة لحالتهم الصحية. ووصل عدد الأسرى المرضى إلى أكثر من 700 أسير منهم 23 أسيراً يقعون في «عيادة سجن الرملة» وغالبيتهم لا يتلقون سوى المسكنات والأدوية المخدرة. وقد استشهد أسيران خلال عام 2015 جراء سياسة الإهمال الطبي ليرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 207 وهما: الأسير المحرر جعفر عوض 22 عاماً من الخليل والذي استشهد في العاشر من أبريل/ نيسان 2015 بعد معاناته من عدّة أمراض أصيب بها خلال اعتقاله، وهي السكري والتهاب رئوي حاد ومشاكل في الغدد. والأسير فادي

علي أحمد الدربي 30 عاماً من مدينة جنين في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2015 بعد إصابته بجلطة دماغية ودخوله مرحلة موت سريري لعدة أيام وعقب معاناة من الإهمال الطبي الذي انتهجته إدارة مصلحة سجون الاحتلال بحقه استمرت لعامين لا سيما وأنه عانى من نزيف في منطقة السرة وكان في حينه معزولاً ولم يقدم له أي علاج.

الانتهاكات في السجون

مارست وتمارس إدارة مصلحة سجون الاحتلال وقوات قمع السجون أساليب التنكيل والتعذيب بحق الحركة الأسيرة في السجون ومراكز التحقيق والتوقيف وخلال التحقيق معهم وخلال نقلهم إلى المحاكم والمستشفيات عبر عربة «البوسطة».

وقد سجلت العديد من حالات الانتهاكات بحق الأسرى كالحرمان من العلاج والأدوية والاقتحامات الليلية المفاجئة والنقل التعسفي بين السجون والأقسام وحرمان الأسرى من الدرجة الأولى للقرابة من التجمع في نفس السجن في بعض الحالات والاعتداء على الأسرى بالضرب وإطلاق قنابل الغاز بين الأقسام والغرف المغلقة وإطلاق الرصاص في الساحات، إضافة إلى حرمان بعض الأهالي من الزيارة ووضع حاجز زجاجي بين الأسير وعائلته خلال الزيارة وفرض عقوبات العزل ودفع الغرامات المالية وقطع الإمدادات الكهربائية والمائية عنهم.

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

39. الاحتلال يشرع ببناء برج عسكري شرق الخليل

شرعت سلطات الاحتلال يوم الخميس، بأعمال إنشاء برج عسكري لقواتها على مدخل بلدة "سعير" قرب الخليل، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

وأكد رئيس بلدية "سعير"، كايد جرادات، في تصريح صحفي، أن جيش الاحتلال بدأ بتجريف أراضي تعود ملكيتها للمواطن إسماعيل عبد ربه الشلالدة في منطقة "وادي سعير" شرق الخليل، تمهيداً لإقامة برج عسكري في المكان القريب من مدخل مستوطنة "أصفر" اليهودية المقامة على أراضي البلدة.

وقال جرادات "إن سلطات الاحتلال بإقامتها للبرج تواصل مصادرة أراضي سعير والاستيلاء عليها"، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال أبلغت المواطنين بأن إقامة البرج "يأتي لدواعٍ أمنية".

السبيل، عمان، 2016/1/1

40. منظمات حقوق الإنسان: الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين اتخذت منحى جديداً عام 2015

رام الله - الحياة: ذكرت منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية ان الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان شهدت تغيرات كبيرة في العام 2015 تمثلت في القتل خارج القانون والعودة إلى سياسة هدم بيوت المتهمين بتنفيذ عمليات واحتجاز جثامينهم.

وقال ممثلو حوالي عشر منظمات ناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان في الضفة الغربية وغزة في مؤتمر صحفي مشترك في رام الله أمس ان إسرائيل هدمت 16 منزلاً لمتهمين بتنفيذ عمليات، وان عشرات البيوت الأخرى تنتظر الهدم، بعد ان صدرت الأوامر بهدمها.

وقال شعوان جبارين رئيس منظمة «الحق» أن إسرائيل قتلت 85 فلسطينياً خارج القانون في وقت كان يمكن فيه السيطرة عليهم، مشيراً إلى من نفذوا عمليات طعن أو دهس أو ادعت السلطات انهم كانوا ينوون القيام بعمليات طعن أو دهس.

وأضاف ان إسرائيل احتجزت جثامين 77 فلسطينياً، أفرجت في وقت لاحق عن 30 منهم، واصفاً هذا الإجراء بأنه «عقوبة للعائلات». وزاد أن إسرائيل عادت إلى سياسة هدم بيوت المتهمين بتنفيذ عمليات علماً أن المؤسسة السياسية والأمنية الإسرائيلية توصلت منذ زمن إلى قناعة ان لا أهمية أمنية لهذا الإجراء. وأضاف: «لا يوجد هدف من وراء هدم بيوت هؤلاء المواطنين سوى الانتقام من عائلاتهم بعد قتلهم».

واتهم السلطات الإسرائيلية بأنها ترمي من وراء احتجاز الجثامين إلى إخفاء الجرائم التي تعرض لها هؤلاء. وأضاف: «بعضهم قتل ضرباً بعد تعرضه لإطلاق النار، وعندما يجري احتجاز جثمانه لفترة طويلة فإنه لا يمكن تشريحه سوى بعد يومين من إخراجه من درجة التبريد العالية التي تحتفظ فيها الجثامين».

وقال خالد قزمار ممثل «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال» - فرع فلسطين ان من بين الضحايا الذين سقطوا برصاص الإسرائيليين في الهبة الشعبية المتواصلة منذ مطلع تشرين الأول (أكتوبر) 25 طفلاً. واتهم إسرائيل بارتكاب انتهاكات جديدة بحق أطفال فلسطين في العام 2015 منها القيام باعتقالات إدارية للمرة الأولى بحق أطفال، موضحاً ان سلطات الاحتلال اعتقلت إدارياً 6 أطفال بينهم أربعة من مدينة القدس.

وقال ممثلو منظمات حقوق الإنسان ان منظماتهم قدمت وثائق إلى الحكومة الفلسطينية عن الانتهاكات الإسرائيلية لتعزيز بلاغاتها الرسمية والتكاملية المقدمة إلى محكمة الجنايات الدولية.

الحياة، لندن، 2016/1/1

41. الارتباط العسكري يؤمن الإفراج عن الطفل محمد أبو بكر من بلدة يعبد

جنين - "القدس" دوت كوم: تمكن الارتباط العسكري الفلسطيني، في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة ، تأمين الإفراج عن الطفل محمد سعيد أبو بكر (13 عاما) من بلدة يعبد بمحافظة جنين بعد اعتقاله من قبل قوات الاحتلال.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الطفل أبو بكر في محيط بلدته يعبد، حيث احتجزته في مستوطنة (دوثان) المقامة على أراضي المواطنين ثم اقتادته إلى مركز تحقيق سالم العسكري غرب جنين. وأوضح مصدر في الارتباط لـ "القدس" دوت كوم ، انه منذ اعتقال الطفل أبو بكر قام الارتباط بمتابعة قضيته حتى تأمين الإفراج عنه، مشيرا إلى ان الارتباط يواصل جهوده لتأمين الإفراج عن الطفل ميثاب حازم أبو شملة (15 عاما) والشاب محمد قيس عبد الله عمارنة (19 عاما)، وكلاهما من يعبد، بعد اعتقالهما من قبل قوات الاحتلال مؤخرا.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/2

42. قوات الاحتلال تقتحم عدة قرى جنوب بيت لحم

بيت لحم - نجيب فراج: اقتحمت قوات الاحتلال، مساء يوم الجمعة، عددا من القرى والبلدات الواقعة جنوب بيت لحم ومن بينها قرية واد رحال، حيث جابت اليات العسكرية الشوارع الرئيسية، فيما قام جنود الاحتلال باحتجاز المركبات واخضاعها وركابها لعمليات تفتيش استفزازية. وأوضح مواطنون من سكان بعض هذه القرى ان قوات الاحتلال تعمدت التنكيل بالمواطنين واستفزازهم واحتجازهم في ظل أجواء شديدة البرودة.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/2

43. وزارة الصحة: عام 2015 "الأقسى" على مرضى قطاع غزة

غزة: اعتبرت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، عام 2015 المنقضي بأنه "الأقسى" على مرضى القطاع ممن هم بحاجة إلى السفر للعلاج في الخارج، وذلك على خلفية إغلاق السلطات المصرية لمعبر "رفح" البري بشكل مستمر.

وقال الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة في تصريح لـ "قدس برس"، "إن معبر رفح البري بين مصر وقطاع غزة لم يفتح خلال العام 2015 سوى 21 يوما فقط، مما سمح لعدد بسيط جدا من المرضى من الوصول إلى المشافي التخصصية في جمهورية مصر العربية".

وأضاف "السياسات والممارسات العنصرية الإسرائيلية ضد مرضانا ومرافقيهم زاد من عذاباتهم وحرّمهم من حقهم في الحصول على فرص العلاج".
وأشار إلى أن الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة والذي يدخل عامه العاشر زاد من النقص المستمر في الأرصدة الدوائية التخصصية، وهو ما يندّر بمزيد من التدهور في القطاع الصحي بغزة. وندّد المسؤول الفلسطيني بـ "الصمت الكبير للمجتمع الدولي الذي يتغنى بمبادئ حقوق الإنسان، تجاه الحصار الإسرائيلي"، موضحاً أن هذا الصمت تسبّب بما وصل إليه الحال في المجتمع الفلسطيني من تراجع وتدني مستوى المعيشة وتراكم الأعباء النفسية والاجتماعية على الفرد، ما بات يهدّد صحته"، وفق قوله.

قدس برس، 2015/12/31

44. رواية " 60 مليون زهرة" لـ مروان عبد العال

سلمان زين الدين: يتخذ مروان عبد العال في «60 مليون زهرة»، روايته السابعة، (دار الفارابي)، من الواقعية السحرية إطاراً لتفكيك الواقع الفلسطيني. وهو واقع معروف للقاصي والداني، ومطروق من الرواية العربية بعامة والفلسطينية في شكل خاص. وتتمظهر مفرداته، على المستوى الإسرائيلي، بالعدوان، والقتل، والقمع، والاعتقال، والتهجير، ونسف البيوت، والإذلال، ومصادرة الأرزاق، وإفقال المعابر...، وتتمظهر، على المستوى الفلسطيني، بالمقاومة، والتضحية، والاستشهاد، وابتكار وسائل الصمود، والصراع بين الإخوة، والعجز عن اجترار الحلول... على أن ما يختلف فيه مروان عبد العال عن الآخرين هو أنه يفكك هذا الواقع في إطار تغلب عليه الواقعية السحرية. ولعل غرابة الواقع ومأساويته، منذ حوالي سبعة عقود، على الأقل، تجعل الإطار المختار مناسباً للواقع المفروض.

الحياة، لندن، 2016/1/2

45. مصر تسلّم فلسطينياً قتله قبل أسبوع على حدود غزة

غزة (فلسطين) - خدمة قدس برس: سلّمت السلطات المصرية، ظهر اليوم الخميس، الجانب الفلسطيني في قطاع غزة جثمان الشاب إسحاق خليل حسان الذي قتله الجيش المصري قبل أسبوع بعد اجتيازه لعدة أمتار للحدود البحرية.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية في غزة، إياد البُرم، "إن جثمان المواطن إسحاق خليل حسان وصل ظهر اليوم إلى معبر رفح الذي قتل برصاص الجيش المصري الخميس الماضي".

قدس برس، 2015/12/31

46. وزارة الآثار المصرية تسخر من سفير إسرائيلي أسبق طالب باستعادة الآثار اليهودية في مصر

القاهرة «الخليج»: وجهت وزارة الثقافة المصرية انتقادات عنيفة أمس للسفير «الإسرائيلي» الأسبق في القاهرة زيفي ما زيل، على خلفية حوار أدلى به الأخير لصحيفة جيروزاليم بوست «الإسرائيلية»، وطالب فيه حكومته بالعمل على استعادة الآثار اليهودية من مصر.

وقال محمد عبد اللطيف، رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بوزارة الثقافة: «الآثار اليهودية في مصر، نتاج للحضارة المصرية، شأنها في ذلك شأن أي آثار أخرى في أي عصر من العصور، ومن ثم فلا يحق ل«إسرائيل» ولا أي دولة أخرى، المطالبة بها أو الحديث عنها، لأنها آثار مصرية على أرض مصرية من نتاج عمل مصريين».

ووصف عبد اللطيف اهتمام وزارة الآثار المصرية بالآثار اليهودية، بأنها شأن داخلي مصري، لا يحق لأحد التدخل فيه، مشيراً إلى أن وزارة الآثار لا تتعامل مع الآثار حسب التصنيف أو تبعيتها العقائدية، لكنه لفت في الوقت ذاته إلى ما وصفه بـ«الأزمة المالية» التي تعيق تنفيذ عمليات ترميم لعدد كبير من المباني الأثرية في مصر، وفي مقدمتها المعبد اليهودي في شارع عدلي وسط القاهرة. **الخليج، الشارقة، 2016/1/2**

47. "دار الإفتاء المصرية" تستنكر دعوة حاخام إسرائيلي لحرق المساجد والكنائس في القدس

القاهرة «الخليج»: استنكر مرصد الإسلاموفوبيا بدار الإفتاء المصرية أمس، تصريحات الحاخام «الإسرائيلي» بينتسكوبتشين، التي قال فيها إنه يؤيد ويدعم بقوة حرق المساجد والكنائس في القدس، بهدف القضاء على غير اليهود في المدينة.

وأكد المرصد أن هذه التصريحات تعبر عن عنصرية مقيتة، ورغبة حثيثة من جانب الحاخام في استئصال الآخر، وهو أمر يسهم بقوة في تزكية الصراعات العرقية والدينية في المنطقة.

وشدد المرصد على ضرورة توضيح الموقف اليهودي من المسلمين والمسيحيين في القدس وغيرها، واتخاذ مواقف حاسمة ورداعة لمثل تلك التصريحات، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع هذه التصريحات العنصرية، وحماية المسلمين والمسيحيين ومقدساتهم في القدس.

الخليج، الشارقة، 2016/1/1

48. رئيس بلدية كوتاهية التركية: مشروع "كوتاهية" في غزة تضمن غرس أشجار وحفر آبار مياه

اسطنبول - الأناضول: تحدث رئيس بلدية مدينة كوتاهية غرب تركيا، كامل سراج أوغلو، حول مشروع «حديقة كوتاهية»، الذي يتضمن نشاطات زراعية وتوفير مياه نقية لسكان قطاع غزة، قائلاً إن «مشاعر الأخوة كانت وراء بدء المشروع العام الماضي»، مشيراً إلى أن «الحكومة الفلسطينية خصصت قطعة أرض مساحتها 10 آلاف متر مربع، قرب ساحل غزة، لإقامة المشروع، وتم غرس أشجار حمضيات فيها، إضافة إلى زراعة بعض الخضراوات الموسمية». وأضاف أن «المشروع تضمن أيضاً حفر آبار مياه ومعالجتها، للمساهمة بتزويد الشعب الفلسطيني بالمياه النقية».

القدس العربي، لندن، 2016/1/2

49. "أونروا": 1.77 مليون دولار لأصحاب البيوت المدمرة في غزة

نيويورك: أعلنت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، عن صرف 1.77 مليون دولار لأصحاب المنازل المدمرة في قطاع غزة أو بدل الإيجارات بسبب نقص التمويل. وأوضحت "أونروا"، في بيان لها يوم الخميس، أن هذه الأموال ستصرف إلى ما مجموعه 7,443 عائلة لاجئة فلسطينية في أنحاء متعددة من القطاع. وأشارت إلى أن المساعدات ستخصص "للإيواء الطارئ" الذي يشتمل على دعم إصلاحات المساكن وإعادة الإعمار وحلول الإيواء المؤقتة. وشددت على التزامها بدعم العائلات الفلسطينية المتضررة في قطاع غزة، وحاجتها إلى تمويل جديد من أجل مواصلة العمل ببرنامج المساعدات النقدية للإيواء.

قدس برس، 2015/12/31

50. نشطاء أمريكيون عرب يقاضون الخزنة الأميركية لسماحها بتبرعات تدعم الاستيطان

(وفا): رفعت مجموعة من الأميركيين العرب مؤخراً دعوى قضائية ضد وزارة الخزنة الأميركية، للسماح بتبرعات معفاة من الضرائب تقدر قيمتها بالمليارات، لدعم استيلاء دولة الاحتلال على أراضي دولة فلسطين. ورفعت الدعوى في المحاكم الأميركية، لمنع تدفق مليارات الدولارات المعفاة من الضرائب إلى المنظمات الإسرائيلية غير الربحية الداعمة للاستيطان والجيش الإسرائيلي.

ووفقاً لمصادر صحافية، فقد أرسلت حوالات تقدر بـ 280 مليار دولار أميركي إلى 150 مؤسسة إسرائيلية غير ربحية خلال العقدين الماضيين، وتنتظر الدعوى القضائية بتمرير تحويلات لدعم الجيش الإسرائيلي والمستوطنات غير الشرعية في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وورد ذكر اسم شيلدون ادلسون وهو ملياردير أميركي، ورجال أعمال أثرياء آخرين داعمين لإسرائيل في الدعوى، كجهات مانحة، ولكن ليس كمتهمين.

وتنتظر الدعوى . بحسب ما أفاد به مقدمو الدعوى . بالانتهاكات المباشرة للمنظمات غير الربحية للقانون الأميركي والقانون الدولي، منحرفة عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة، ومساهمة في الجرائم والانتهاكات التي لا تعد ولا تحصى بحق الشعب الفلسطيني.

وقال محامي الادعاء مارتن كماهون: «لا ينبغي على وزارة الخزانة الأميركية إنهاء الإعفاء الضريبي، بل أيضاً من الضروري استرداد مئات الملايين من الدولارات من الضرائب».

وأردف كماهون: «تسعى هذه الدعوى لمساءلة الهيئات المعفاة من الضرائب، وذلك من خلال سحب تصنيفهم كمؤسسات غير ربحية»، موضحاً أن شركته القانونية «تعمل للمصلحة العامة، وتبحث عن مدعين آخرين للانضمام إلى الدعوى».

وجاء في الدعوى القضائية: «تتركز أهداف هذه الجمعيات الخيرية بتطهير الضفة الغربية والقدس الشرقية من غير اليهود، حيث نجحوا في مسعاهم بسبب الفشل الكبير لوزارة الخزانة في مراقبة ومنع الأنشطة الإجرامية خلال الـ 30 عاماً الماضية على الأقل».

وتذكر الدعوى المجموعات الداعمة للاستيطان، والجيش الإسرائيلي، بما فيها «مؤسسة عائلة فالك»، و«أصدقاء جيش الدفاع الإسرائيلي»، و«أصدقاء أرئيل الأميركيين»، و«مؤسسة غوش عتصيون»، و«مؤسسة الخليل».

ووفقاً للمصادر الصحافية سيكون لدى وزارة الخزانة الأميركية 60 يوماً، للرد على هذه الدعوى القضائية.

المستقبل، بيروت، 1/1/2016

51. الحرب في سورية أسفرت عن 55 ألف قتيل في سنة 2015

بيروت - أ.ف.ب.: قتل أكثر من 55 ألف شخص في سورية في 2015، بينهم أكثر من 2,500 طفل، كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، فيما تواجه البلاد منذ خمس سنوات نزاعاً دامياً.

من جهة ثانية، ذكر المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقراً، أن هذه الحصيلة ترفع إلى أكثر من 260 ألفاً العدد الإجمالي للقتلى منذ بداية النزاع في آذار 2011، ومعظمهم من المقاتلين.

وفي 2015 وحدها، لقي أكثر من 55 ألفاً مصرعهم، منهم نحو 13 ألفاً من المدنيين بينهم 2,574 طفلاً.

ويقل هذا الرقم عن العام 2014 الذي أسفرت أعمال العنف خلاله عن مقتل 76 ألفاً. وأكثرية القتلى هم من المقاتلين، منهم 7,798 من الفصائل المعارضة وأكثر من 16 ألف جهادي من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وجبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، أو الميليشيات التي تقاوم قوات الرئيس بشار الأسد.

وقد لقي أكثر من 17 ألفاً بالإجمال مصرعهم في صفوف النظام، منهم أكثر من 8,800 جندي ونحو 7 آلاف من عناصر الميليشيات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد، و378 عنصراً من حزب الله اللبناني الذي يقاوم إلى جانب القوات السورية.

كما قتل أيضاً 1,214 مقاتلاً أجنبياً، كما يقول المرصد السوري الذي يستند إلى شبكة واسعة من الناشطين والمصادر الطبية في مختلف المناطق السورية.

وأوضح المرصد من جهة أخرى أن 274 قتيلاً قد تعذر التعرف إلى هوياتهم.

الأيام، رام الله، 2016/1/1

52. درس عالمي يفيد صحف العرب

جهاد الخازن: أرجو أن يصبر القارئ عليّ ويقرأ إلى النهاية. قضيت العمر في الصحافة الورقية أو معها، وحتى عندما كنت رئيس نوبة في وكالة الأنباء العربية، ثم رويتز في بيروت كان أهم جزء من عملي أن أقدم للصحف العربية ما تحتاج إليه من أخبار. اليوم الصحافة الورقية تلفظ أنفاسها الأخيرة في بلدان كثيرة في الشرق والغرب، وتعاني في بلدان أخرى.

أتوكأ في مقالي هذا على أرقام الصحافة البريطانية فهي صحيحة تصدرها شركة اسمها مكتب مراقبة التوزيع، تملكها صحف البلد ما يمنع الغش والتزوير والمبالغة.

في تشرين الثاني (نوفمبر) 2015، كان توزيع الصحف البريطانية الكبرى على الشكل الآتي: الصن 1,788,866 عدداً بنقص 7.39 في المئة عن الشهر نفسه من السنة الماضية. و ال «ديلي ميل» 1,587,989 عدداً بنقص 4.36 في المئة، و ال «ديلي ميرور» 825,829 بنقص 10 في المئة، و ال «ديلي تلغراف» 480,730 عدداً بنقص 2.72 و ال «ديلي ستار» 450 ألف عدد بزيادة 2.68 في المئة، و ال «تايمز» 407,566 عدداً بزيادة 4.74 في المئة، و ال «ديلي أكسبرس» 403,343 عدداً بنقص 11.75 في المئة، و ال «فاينانشال تايمز» 205,695 عدداً بنقص 4 في المئة، و ال

«غارديان» 165672 عدداً بنقص 6.88 في المئة، و الـ «إندبندنت» 56 ألف عدد بنقص 7.82 في المئة.

أما صحف الأحد، وأختصر، وفتراوح بيعها بين (نحو) 1.5 مليون عدد لجريدة الـ «صن» و 98 ألف عدد لجريدة الـ «إندبندنت»، وكانت الـ «تايمز» الأفضل أداء بين الصحف الراقية وباعت 778 ألف عدد. كل أرقام بيع صحف الأحد سجلت انخفاضاً الشهر الماضي عن الشهر نفسه من سنة 2014 تراوح بين 17.47 في المئة و 1.27 في المئة، والانخفاض شمل الصحف الراقية والتابلويد كلها. كان الاستثناء، كما في البيع اليومي، جريدة الـ «ديلي ستار» فقد زاد بيعها يوم الأحد 7.24 في المئة، والسبب أنها خفضت سعر العدد إلى النصف تقريباً.

الصحف البريطانية لا تتلقى دعماً مالياً من الحكومة البريطانية أو أي حكومة أخرى، أو من رجال أعمال أو أثرياء فكيف تصمد؟

الجواب هو في المواقع الإلكترونية لهذه الصحف فقد تقدمت بمقدار ما تراجعت الصحافة الورقية. وإذا اعتمدنا مرة أخرى على أرقام مكتب مراقبة التوزيع، وأخذنا الـ «غارديان» مثلاً نجد أن أرقام قراءتها زادت مليوناً الشهر الماضي عن الشهر الذي سبقه، وقراها 9.3 مليون بزيادة 13.8 في المئة على تشرين الأول (أكتوبر)، وبزيادة 53.6 في المئة على تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الماضية. تبقى مجموعة الـ «ميل» متقدمة في القراءة الإلكترونية فقد كان لها 14,631,628 قارئاً بزيادة 16.75 في المئة على الشهر نفسه من السنة الماضية و الـ «إندبندنت» التي تعاني ورقياً كان لها 3.3 مليون قارئ على موقعها الإلكتروني الشهر الماضي، بزيادة 47 في المئة على الشهر نفسه من سنة 2014.

كل ما سبق يعني أن الصحافة الإلكترونية هي طريق المستقبل، فأرجو أن أرى صحفنا تهتم بها وتركز عليها فهي الطريق للحصول على الإعلان وهو عصب حياة الصحافة (من دون دعم معن أو سري). أعرف أن صحفاً عربية كثيرة بدأت تهتم بطبعتها الإلكترونية وتسعى للحصول على إعلانات. هذه الصحف تضمن استمرارها بمواكبة العصر.

في النهاية، الأمة العربية متخلفة عن بقية العالم عشر سنوات أو نحوها، فإذا ماتت الصحافة الورقية في الغرب سنة 2020، فقد تموت صحفنا سنة 2030، إلا أن تأخير النهاية لا يعني تغييرها، فأتمنى، وأنا ابن الصحافة الورقية، أن أرى صحفنا تواكب العصر.

الحياة، لندن، 2016/1/2

53. هل تذكرون القنبلة الموقوتة؟!

ياسر الزعاترة

قبل أيام قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام عدد من المؤسسات في مدينتي نابلس وبيت لحم، من بينها "مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان" الذي أضافت قوات الاحتلال إلى اقتحامه وتحطيم محتوياته قرارا بإغلاقه. تواصلت مع مدير المركز فؤاد الخفش، لأتأكد مما أعرف من أن المركز موجود في مناطق (أ) بحسب تصنيفات أوصلو، والتي يفترض أنها خاضعة أمنيا وإداريا للسلطة الفلسطينية، فأكد ذلك.

لو توقف الأمر عند حدود الاقتحام، لقلنا: إن ذلك أمر طبيعي تعودنا عليه منذ عملية السور الواقى ربيع العام 2002، وازداد وضوحا بعد ذلك، وحيث تدخل قوات الاحتلال وتطارد وتعتقل من تشاء، دون أن تطلق عليها رصاصا واحدة من قبل قوات السلطة الفلسطينية التي علمها الجنرال الأمريكي دايتون أن مهمتها هي بناء الدولة الفلسطينية العتيدة، وليس مواجهة الاحتلال، فكانت أمينة لمهامها بقيادة محمود عباس.

المصيبة أن ذلك يحدث رغم أن السلطة وقيادتها لا يقصرون أبدا في مطاردة من يقاومون، بل إنهم يبذلون جهدا محموما في مطاردة كل ما يمت إلى المقاومة بصلة، أي أنهم يستهدفون حاضنتها وثقافتها، ما يعني أن تأثيرهم في مواجهتها أكبر بكثير من التأثير الإسرائيلي الذي يكتفي بالبعد الأمني، والذي يمكن أن يوججها ولا يلجمها.

هذه الحادثة جاءت بعد أسبوع من وصول قوات الاحتلال إلى حديقة بيت الرئيس، الأمر الذي تسبب في حصوله على اعتذار نادر من نتنياهو، مع أن دوائر إسرائيلية قالت إن الاعتذار جاء عبر آخرين وليس عبر نتنياهو نفسه، وهو ما دفعنا إلى استعادة ما عرف بالقنبلة الموقوتة التي وضعها عباس على طاولة الأمم المتحدة، وذلك بعد أن قيل إنه سيفجر القنبلة هناك، واحتفل الفتاوى بالرجل لدى عودته من نيويورك لأنه حرر القدس، فقلنا لا بأس، لنتنظر انفجار القنبلة ما دامت لم تنفجر في نيويورك!!

ما الذي تغير من ذلك الحين إلى الآن؟ كل ما اشتكى منه الرئيس الفلسطيني في كلمته باقٍ على حاله، وها إننا نسمع عبر منظمة "السلام الآن" الإسرائيلية عن مشروع استيطاني كبير، حيث قالت قبل أيام ان وزارة الإسكان الإسرائيلية تسعى لبناء 55 ألفا و548 وحدة استيطانية في الضفة الغربية المحتلة بما في ذلك مستوطنتان جديدتان.

وأضافت المنظمة، إنه سيتم بناء 8300 وحدة استيطانية في منطقة "A1" القريبة من القدس، والتي ستؤدي إلى تقسيم الضفة الغربية إلى شطرين؛ ما يهدد الدولة الفلسطينية المقبلة. وبحسب المنظمة

فإن منطقة مستوطنة معاليه أدوميم و" A1" من "أكثر المناطق حساسية فيما يتعلق بفرص حل الدولتين". كما أن أكثر من نصف الوحدات الاستيطانية الجديدة سيكون شرق الجدار الفاصل الذي بناه الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67، أي أنها كتل استيطانية معزولة وليست جزءا من الكتل الاستيطانية الكبرى التي وافق عباس على مبادلتها بأراضٍ أخرى، مع أنها تفتت الكيان الموعود، وتسرق أهم أحواض المياه في الضفة.

هل يستحق كل ذلك، إضافة إلى توالي الاقتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى، وعمليات الحفر والتهويد في القدس.. هل يستحق من السيد الرئيس أن يفجر قنبلته، ويعلن حل السلطة مثلا؟ قلنا منذ حكاية القنبلة إن ذلك لن يحدث، ولكن هل بوسعنا أن نلحم بأن يأخذ الرئيس قرارا ثوريا يمنع من خلال قوات الاحتلال من دخول مناطق السكان الفلسطينيين، بإعلانها مناطق محرمة تحميها الجماهير الحاشدة، في تأكيد على خيار الانتفاضة، وأقله الهبة الشعبية كما يسميها عباس؟ لن يحدث ذلك أيضا، وقد أكد لنا ذلك في كلمته المتلفزة (الخميس) بمناسبة ذكرى انطلاقة حركة فتح، فهذه القيادة ليست مترددة في خياراتها، وكل تهديداتها لا تؤثر في الطرف الصهيوني الذي لم يعد يصدق تهديدا يتكرر منذ 11 عاما بلا جدوى، فيما يعرفون حقيقة تفكيرها؛ هي التي باتت مرتاحة لبلديتها تحت الاحتلال، ولبطاقات الفي آي بي التي يمنحها لها المحتل، وتتيح لها التمتع بهياكل دولة.

كل ذلك يجعل من خيارات الشعب الفلسطيني بالغة الصعوبة، فهي سلطة تحارب كل ما يمت إلى الانتفاضة والمقاومة بصلة، ثقافيا واقتصاديا وأمنيا وسياسيا، فيما تحميها حركة كبيرة لها حضورها في الشارع، أعني حركة فتح، ومن دون أن تنمرد الأخيرة على هذه الخيارات البائسة، فسيظل الموقف صعبا، لكننا نحتفظ بالأمل في أن يواصل الفلسطينيون انتفاضتهم ويصعدونها وصولا إلى فرض خياراتهم على فتح، وعلى السلطة وقيادتها في آن.

الدستور، عمان، 2016/1/2

54. الحاخامات و"فقه" التوحش المسكوت عنه

صالح النعامي

سمح الكشف عن هوية منفذي جريمة إحراق عائلة دوابشة الفلسطينية مؤخراً بتسليط الأضواء على الحاضنة الدينية والأيدولوجية التي تنمو فيها التنظيمات الإرهابية اليهودية؛ فقد تبين أن هذه الجريمة -التي تعد من أبشع ما ارتكبته التنظيمات الإرهابية اليهودية حتى الآن- كانت نتاج تعبئة دينية وأيدولوجية، وبتشجيع مباشر وغير مباشر من مؤسسات الحكم في الكيان الصهيوني.

ودلت التحقيقات مع عناصر التنظيم الإرهابي المسؤول عن تنفيذ جريمة إحراق عائلة دوابشة وعشرات الاعتداءات الأخرى، أن القاسم المشترك بينهم انتماءهم جميعاً لمدارس تديرها مرجعيات حاخامية بارزة، اشتهرت بفتاويها المحرّضة على قتل العرب، وتسويغ كل أشكال العنف ضدهم.

قتل العرب "كفريضة شرعية"

لقد تبين أن معظم منفذي العمليات الإرهابية ضد الفلسطينيين هم من أتباع الحاخام إسحاق غيزنبيرغ، الذي يدير مدرسة "عود يوسف حاي" في مستوطنة "يتسهار"، المقامة على أراضي محافظة نابلس، حيث اشتهر غيزنبيرغ بشكل خاص بفتاويه التي تحرض بشكل مباشر على قتل الفلسطينيين والفتك بهم.

ففي مطلع عام 2013 أصدر غيزنبيرغ ما يمكن عدّه "المسوغ الفقهي" الذي عملت على أساسه مجموعات "شارة ثمن" الإرهابية اليهودية، التي نفذت عشرات الاعتداءات في المدن والقرى والبلدات الفلسطينية، وأحرقت عدداً كبيراً من المساجد وثلاث كنائس في الضفة الغربية وداخل المدن التي يقطنها فلسطينيو الداخل.

وحسب غيزنبيرغ، فإنه يتوجب تفهم جرائم "شارة ثمن" على أنها "مقدمة طبيعية للخلاص اليهودي"، حيث عدّ هذه الجرائم بمثابة "المخاض الذي تمر به الأمة قبل تحقيق الخلاص" (صحيفة ميكور ريشون 2013/8/14).

ومما يدلل على الرابط القوي بين هذه الفتاوى والتنظيمات الإرهابية حقيقة أن جميع الذين ثبت تورطهم في جرائم "شارة ثمن" هم من طلاب غيزنبيرغ نفسه، وعندما تم الكشف عن هوية منفذي جريمة إحراق عائلة دوابشة سارع غيزنبيرغ لتقديم الغطاء "الشرعي والفقهي" لطلابه، ورأى أن هذه الجريمة كانت بمثابة تنفيذ "كفريضة شرعية" (هآرتس 2015/12/24).

وتتبع خطورة فتاوى غيزنبيرغ في أنه يعد من أهم المرجعيات الدينية اليهودية على مستوى إسرائيل والعالم، ويتبعه عشرات آلاف من الشباب اليهودي، وسبق لغيزنبيرغ أن ألف كتاباً بعنوان "تبارك البطل"، خصصه لكيل المديح للإرهابي باروخ غولدتشاين، الذي أطلق النار في 1994/2/25 على المصلين في المسجد الإبراهيمي في الخليل أثناء ركوعهم في صلاة الفجر، فقتل 29 منهم وأصاب العشرات.

لكن إصدار الفتاوى المحرّضة على قتل الفلسطينيين لا تتوقف على غيزنبيرغ؛ فقد أيد الحاخام دوف ليئور -الذي يعد أبرز المرجعيات الدينية لحزب "البيت اليهودي" المشارك في الائتلاف الحاكم-

جريمة إحراق عائلة دوابشة، مع العلم أنه سبق أن وصف المجرم باروخ غولدشتاين "بالصديق" بسبب جريمته النكراء.

وأثبت تحقيق عرضته قناة التلفزة الإسرائيلية الثانية بتاريخ 2015/11/26 أن عدداً كبيراً من المرجعيات الدينية الوازنة تجاهر بتأييدها جريمة إحراق عائلة دوابشة. وتلفت الصحافية الإسرائيلية أبيراما غولان الأنظار إلى أن بعض الحاخامات الذين تحفظوا على جريمة إحراق عائلة دوابشة أقدموا على ذلك بسبب قلقهم من تداعياتها وإمكانية أن تؤثر سلباً على مشروع إقامة "دولة الشريعة بدل دولة إسرائيل الحالية، وليس لدواعٍ قيمية أخلاقية أو دينية" (هآرتس 2015/12/27).

تسويغ ذبح الرضع العرب كإجراء وقائي

ومما لا شك فيه أن أخطر "المصنفات الفقهية" اليهودية التي صدرت حديثاً، وتسويغ قتل العرب لمجرد أنهم عرب، وعدم التفريق بين طفل وبالغ، هو كتاب "شريعة الملك"، لمؤلفه الحاخام إسحاق شابييرا، الذي صدر عام 2009.

وهناك في إسرائيل من يرى أن أعضاء التنظيمات الإرهابية اليهودية الذين يتعمدون المس بالأطفال الفلسطينيين تأثروا بمصنف "شريعة الملك"، لأنه تضمن "مسوغات فقهية" توجب قتل الرضع العرب بحجة أنهم عندما يكبرون سيحاربون إسرائيل، لذا فالأجدر أن يتم قتلهم مبكراً. المفارقة أنه على الرغم مما يعكسه هذا الكتاب من شطط وخلل أخلاقي وقيمي وديني، فإن العشرات من الحاخامات أيدوا ما جاء فيه، في حين عدّه عدد من أعضاء مجلس الحاخامية الكبرى -التي تعد أكبر هيئة دينية رسمية في إسرائيل- "إبداعاً فقهياً".

أما الحاخام مئير دفيد دركمان عضو مجلس الحاخامية العليا والحاخام الأكبر لمدينة "كريات موسكين"، فقد كتب مقالاً في موقع "حباد أون لاين"، الذي يعبر عن حركة "حباد" الدينية بعنوان: "أنا إرهابي فخور"، حيث عدّد فيه الأسباب التي توجب -حسب وجهة نظره- ضرورة منح منظمة "لاهفا" الإرهابية اليهودية جائزة "إسرائيل"، التي تعد أهم جائزة رسمية، بسبب دورها في تنفيذ الاعتداءات على الفلسطينيين في القدس (هآرتس 2015/1/14). ويمكن الإشارة إلى عشرات الفتاوى التي أصدرها كبار الحاخامات وتحث على القتل الصريح.

تشريع النهب والسلب

ولا يقتصر تحريض المرجعيات الدينية اليهودية على قتل الفلسطينيين، بل إن عدداً من كبار الحاخامات يهتم "بالتأصيل الفقهي" لتسويغ سرقة الفلسطينيين ونهب ممتلكاتهم ومحاصيلهم. ولقد

أفتى الحاخام شموئيل مردخاي عضو الحاخامية الكبرى والحاخام الأكبر لمدينة صفد المحتلة بأنه لا "خطيئة" على اليهودي في حال سرق من عربي، لأن العرب في الأساس لصوص (هآرتس 2015/12/23).

وحدث الحاخام زلمان ملميّد -من كبار حاخامات الصهيونية الدينية- طلابه في مستوطنة "كرنيه شمرون" الواقعة غرب مدينة قلقيلية (غرب الضفة الغربية) على سرقة محصول الزيتون من الفلسطينيين، كما أفتى الحاخام نفسه بجواز تسميم الآبار التي يشرب منها الفلسطينيون (معاريف 2015/7/22).

الحث على تدمير المساجد والكنائس

وعنت المرجعيات الدينية اليهودية بإصدار الفتاوى التي تحث على تدمير المساجد. ويرأس الحاخام الإسرائيلي أرئيل مؤسسة "معهد الهيكل" التي تعنى ليس فقط بالتأصيل الفقهي الذي يسوغ تدمير الحرم القدسي الشريف، بل إنها تأخذ على عاتقها التخطيط والإعداد لبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه. وهناك من الحاخامات من دعا حتى إلى تدمير المسجد الحرام في مكة المكرمة، بحجة أن هذا العمل سيعمل على تئيس المسلمين من جدوى مواجهة إسرائيل (يديعوت أحرنوت 2010/11/18). ومن المفارقة أن عدداً كبيراً من الحاخامات مشغول حالياً بتقديم المسوغات التي توجب إحراق الكنائس، على اعتبار أن المسيحية "ضرب من ضروب الوثنية"، لذا يتوجب عدم السماح بوجود دور العبادة التابعة له في "أرض إسرائيل".

وعثر بعض الحاخامات على ما عدّوه مسوغاً فقهيّاً يوجب إحراق الكنائس في المصنفات الفقهية التي تركها الحاخام موشيه بن ميمون، المعروف "بالرمبام"، والذي عاش في القرن الـ12 في كل من مصر والأندلس.

ويشترط "الرمبام" السماح ببقاء المسيحيين على "أرض إسرائيل" بالتزامهم بالفرائض السبع التي ألزم بها أبناء نوح، وهو ما يعني تخلي المسيحيين عن دينهم.

وقد استند الحاخام بنتسي غوفشتاين زعيم تنظيم "لاهفا" الإرهابي، خلال مؤتمر "فقيهي" نُظّم في أغسطس/آب الماضي في القدس المحتلة، إلى فتوى الرمبام لكي يشدد على وجوب إحراق الكنائس (هآرتس 2015/11/8).

وعملاً بهذا الإرث "الفقهي" يتعرض الكثير من القساوسة في القدس لعمليات تنكيل من قبل عناصر التنظيمات الإرهابية اليهودية، حيث تقوم عناصر التنظيمات الإرهابية بالاعتداء على هؤلاء القساوسة والبصق عليهم (هآرتس 2015/6/30). وعلى الرغم من الاعتداءات الموثقة على الكنائس

والقساوسة فإن ذلك لم يشكل مسوغاً لدى الفاتيكان والمؤسسات الكنسية والغرب بشكل عام للاحتجاج وتسليط الأضواء على الإرهاب اليهودي وحاضنته الدينية.

فتاوى القتل بدعم حكومي إسرائيلي وأميركي

إن أكثر ما يدلل على أن إسرائيل "كدولة" مسؤولة مسؤولة مباشرة عن فتاوى التحريض على القتل التي تصدر عن الحاخامات حقيقة أن جميع هؤلاء الحاخامات إما أنهم موظفو دولة يتقاضون رواتب جزلة من الحكومة، أو أن مؤسساتهم الدينية والتعليمية تحظى بدعم كبير من وزارات الحكومة. فعلى سبيل المثال، على الرغم من فتاويهما المحرصة على القتل، فإن أحداً لم يفكر -مجرد تفكير- في وقف مرتبات الحاخامين دوف ليئور وشمؤيل إلياهو، بل إن الأخير بات مرشحاً لتولي منصب الحاخام الشرقي الأكبر.

والى جانب الدعم المالي، فإن هناك دعماً سياسياً يحظى به الحاخامات من أصحاب فتاوى القتل. فقد خرج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن طوره ممتدحاً الحاخام ليئور، ووصفه بأنه "الكتيبة التي تقود شعب إسرائيل"، ووافق على إلقاء كلمة في مؤتمر نظمه الحاخام إسحاق غيزنبيرغ (هآرتس 2015/8/19).

وجاهر بعض الساسة الإسرائيليين بقبول مسوغات الحاخامات "الفقهية"، حيث كتب النائب بتسلال سموطريتس، الذي يرأس اللجنة الاقتصادية في البرلمان، وينتمي لحزب "البيت اليهودي" المشارك في الائتلاف الحاكم، مقالاً عدّد فيه المسوغات التي تجعل إحراق عائلة دوابشة ليس عملاً إرهابياً (هآرتس 2015/12/10).

لكن دعم المرجعيات الدينية التي تحت على القتل لا يقتصر على إسرائيل، بل تلعب الولايات المتحدة دوراً رئيسياً في ذلك؛ فقد دل تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر بتاريخ 19/12/2015 على أن الولايات المتحدة تقدم إعفاءات ضريبية لمنظمات يهودية أميركية تقدم ملايين الدولارات لمنظمات يرأسها حاخامات يدعون لتدمير الأقصى ولمدارس دينية يديرها حاخامات يصدرن فتاوى تحت على قتل العرب، وضمنها مدرسة الحاخام غيزنبيرغ.

إن ما يفاقم خطورة تأثير فتاوى الحاخامات حقيقة أن طلاب وأتباع هؤلاء باتوا يتحكمون في أهم مراكز التأثير في الكيان الصهيوني. فرئيس الموساد الجديد يوسي كوهين، ومفتش الشرطة الجديد روني الشيخ ورئيس جهاز المخابرات الداخلية (الشاباك) هم من النخب الدينية التي تتلمذت في مدارس دينية أشرف عليها وأدارها الحاخامات المتطرفون.

وإذا عرفنا أن أكثر من 60% من ضباط جهاز "الشاباك" ونحو 40% من الضباط في الوحدات القتالية هم من أتباع التيار الديني الصهيوني، فإن هذا يدل على أن هناك تأثيراً كبيراً لفتاوى الحاخامات على أولئك الذين يحتكرون التأثير على دوائر صنع القرار في تل أبيب.

يروق للعالم الاهتمام بتأثيرات فقه "التوحش" العدمي والضرار الذي ينطلق منه تنظيم "الدولة الإسلامية"، والذي أدى المسلمين أكثر من غيرهم، لكن أحداً لا يولي اهتماماً "لفقه التوحش" الذي يعنى كبار المرجعيات الدينية اليهودية بتأصيله.

وفقه الحاخامات المتوحش أكثر تأثيراً من فقه "داعش"، حيث إن هؤلاء الحاخامات يحظون بحاضنة سياسية اقتصادية واجتماعية ذات طابع مؤسساتي ودولي متين؛ والسكوت عنه يبرز فقط نفاق العالم وازدواجية معاييرهم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/1

55. حقوق فلسطيني 48 بين الأوهام والواقع

برهوم جرابسي

أقرت الحكومة الإسرائيلية، قبل أيام، "خطة اقتصادية" تزعم أنها لدعم مجتمع فلسطيني 48. ولاقت هذه الخطة، على كل ما تحمله من أوهام وخبث وخطورة في الصياغات، واعتداء على الهوية الوطنية الفلسطينية، من يحتفل بها ويحاول تروبيجها. فحقوق فلسطيني 48 المدنية المسلوقة منذ النكبة، لن تجسدها ولو جزئياً، حكومة متمسك بعقلية التطرف الشرس، وتبحث وتسبب باستمرار أخطر القوانين العنصرية. في حين يؤكد الموقف الوطني الثابت لفلسطيني 48، أن المعركة على الحقوق المدنية هي جزء من المعركة الأساس: حق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال، وإقامة دولته المستقلة، ولا يجوز الفصل بينهما.

تدعي حكومة نتنياهو أن الخطة ستدقق على فلسطيني 48 خلال السنوات الخمس المقبلة، ما يعادل 3.8 مليار دولار. لكن هذه أرقام وهمية مبالغ فيها، وهي في أحسن الأحوال مجرد أرقام تقديرية بغالبيتها الساحقة، في إطار "نوايا"، وإعادة جدولة ميزانيات قائمة أصلاً في الموازنة العامة. ويؤكد مختصون أن الميزانية الافتراضية لا تتعدى 2.4 مليار دولار، بينما ما يحتاجه فلسطينيو 48 لسد الفجوات الناجمة عن سياسة التمييز العنصري، يقدر بـ18 مليار دولار، كأقل تقدير. ما يعني أن ما تعد به حكومة نتنياهو لا يساوي شيئاً، حتى لو افترضنا أن هذه الميزانيات فعلية، وهي قطعاً ليست كذلك.

القناعة السائدة هي أن هذه الخطة الشحيحة، ستبقى وهمية ولن تدخل حيز التنفيذ، كما حصل في "خطتين" سابقتين؛ واحدة في العام 2000، أقرتها حكومة إيهود باراك ورصدت لها مليار دولار لخمس سنوات، وتبخرت قبل أن يجف حبرها. والثانية، أقرتها حكومة نتنياهو قبل السابقة، ورصدت لها 220 مليون دولار لصرف تخصصي، وهي كسابقتها لم يشعر بها أحد.

ورغم التجربة، إلا أن هناك من يريد تسويق الخطة الجديدة على أنها إنجاز، متغاضيا عن بنود سياسية خطيرة. منها ما أقر به نتياهو شخصيا، مثل تسريع جرائم تدمير آلاف البيوت بزعم "البناء غير المرخص"، وزيادة محفزات دفع الشبان العرب إلى ما يسمى "الخدمة المدنية" التي تديرها وزارة الحرب، كونها موازية للخدمة العسكرية في جيش الاحتلال.

كما تبدو الخطورة في بندي التعليم والثقافة اللذين يؤكدان على برامج الصهينة للمناهج العربي والثقافة العربية. ولا تعرض الخطة أي كسر لسياسة الحصار المفروضة على البلدات الفلسطينية التي تعاني من انفجار سكاني، بعد مصادرة ما يزيد على 80% من أراضي البلدات العربية منذ العام 1948، عدا الاستيلاء على أراضي مئات القرى المدمرة. وتُبقى الخطة على حرمان البلدات العربية من المناطق الصناعية، وفتح أماكن عمل... والقائمة تطول.

إن سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها كل حكومات إسرائيل منذ العام 1948، ليست "خلا في الحكم"، أو تطبيقا لأهواء ساسة عنصريين، بل هي نهج فرضته الحركة الصهيونية، بهدف إبقاء فلسطينيي 48 شريحة اجتماعية ضعيفة تركض وراء قوت يومها. وكل إضافة تقدمها الحكومة في الميزانيات، هي دائما الأدنى في الحد الأدنى، ما يعمق التمييز العنصري أكثر.

إلا أن أوساطا صهيونية، من أحزاب ومعاهد صهيونية، تحاول بث صورة مختلفة، وتزعم أن التمييز العنصري أو حسب تسميتهم "حالة اللامساواة"، ناجمة عن خلل في الحكم، وأنه بمجرد محادثة الحكومة و"الابتعاد عن التطرف" حسب مفهومهم، بالإمكان تحقيق "التقدم". فالتطرف في قاموسهم، يعني التمسك بالهوية الوطنية والحقوق الفلسطينية، وربط قضية حقوقنا المدنية بقضية شعبنا العامة. وتحاول هذه الجهات الصهيونية التغلغل بين فلسطينيي 48 من خلال بث خطاب مهادن مع السياسة الصهيونية. وتجد من يحاول تجريم الضحية بيؤسها، تماشيا مع خطاب اليمين وزعيمه نتياهو. أو من يحاول تئيس الناس من الخطاب الوطني على نمط: "خلص بكفينا مللنا هذا الكلام، نريد التفكير باتجاه آخر، فبالإمكان تحقيق شيء".

لم يتوقف نضال فلسطينيي 48 منذ النكبة، وخاضوا معركة البقاء والحفاظ على الهوية، من خلال التمسك بالخطاب والثقافة الوطنية الثورية، التي أنتجت جيلا وأجيالا صنعت يوم الأرض في العام

1976، الذي شكّل تحولا جذريا في المسيرة النضالية. وهم ينجحون في صد كل خطاب بديل مهادن، لأنهم يدركون خطورته على مستقبلهم. إن هذه الخطة مليئة بالمخاطر، ويتم تغليفها بالفتات، ولكن التجربة علّمت أن إسرائيل لن تلتزم حتى بالفتات، لتبقي المخاطر وحدها، وتطبقها فعليا.

الغد، عمان، 2016/1/2

56. في طريق النضال لتحرير الوطني رأس المال "الوطني" الفلسطيني عند مفترق

رجا الخالدي

يدور جدل في السنوات الأخيرة بيني وزملاء في الاقتصاد السياسي والتاريخ الفلسطيني حول العلاقة بين اتجاهات التكوين الطبقي الفلسطيني (خاصة في الأراضي المحتلة في العام 1967) وإمكانيات مواصلة عملية التحرير الوطني.

وفي الفترة التي بدأت في دراسة هذه المعضلة، كانت تجربة "بناء الدولة" الفلسطينية، واعتماد السياسات الاقتصادية التحريرية في قمتها، كما اندلعت في العام 2012، ولأول مرة، احتجاجات شعبية منددة بتلك السياسات وبالاتفاقيات الاقتصادية مع إسرائيل، في ظاهرة مصغرة لربيع فلسطيني. وهي امتدت من الحركة الشبابية وانتهت بتراجع السلطة الفلسطينية عن بعض إجراءاتها الضريبية والتشفيية، ثم باستقالة مهندسها الأول سلام فياض من رئاسة الوزراء. التوقعات كانت صحيحة في تلك الفترة بالنسبة لانسداد الطريق أمام صنّاع القرار الاقتصادي لتحقيق المزيد من التحرير التجاري والاقتصادي. لكن، وعلى ضوء الفشل في تجربة فرض وجود الدولة الفلسطينية من خلال التحسين في الأداء الاقتصادي والحكم الرشيد ونشر ثقافة ليبرالية، فلعل الأمل لم يكن ربما بمحله بخصوص التناقض الحتمي بين مصالح امتداد رأس المال والتكوين الطبقي المناسب له من جهة، ومن جهة ثانية الضرورة الشعبية بمواصلة وتجديد نضال التحرير الوطني الذي أخلّته اتفاقات أوسلو ونهج العملية السلمية الأبدية.

أي أنه رغم التفاؤل بأن يعيد رأس المال الفلسطيني حساباته بالنسبة للربح والخسارة الناتجان عن تماديه بالسلام الاقتصادي الذي يهيمن على العلاقات مع إسرائيل، وعلى عقلية نظام الحكم والنخب السياسية والاجتماعية - لأن ذلك لا يمكن أن يصبح بديلاً مقبولاً عن التحرير - فإن سجل السنوات الماضية لا يدل على مثل هذا الاستدراك. لم تظهر حتى الآن في تشكيلة رأس المال الفلسطيني (الخاص والعام، الصغير والكبير، المحلي والوافد) أو في الطبقة الوسطى المتحالفة معه، أية شريحة قائدة مستعدة لوضع ثقلها في معركة التحرير الوطني إلى جانب القوى المقاومة للاحتلال، من طلاب

وشباب وعاطلين عن العمل وأبناء قرى ومخيمات.. وغيرها من الطبقات الكادحة التي تدفع أكثر من غيرها من فئات الشعب بالدم والأرواح أغلى الأثمان في المواجهة المتواصلة مع الاحتلال. من المؤكد أن ما تم استثماره خلال السنوات الماضية في العقارات والمنشآت الصناعية والتجارية والخدمية والاستهلاك الخاص والمديونية الأسرية ليست بالقليل، وأن ما تم تكوينه من طبقة وسطى جديدة من الموظفين الحكوميين وذوي الدخل المتوسط، لها مصالح قوية في الحفاظ على الوضع القائم. هذه الحقائق وغيرها، تشكل عقبة فعلية أمام بلورة حالة نضالية جماهيرية وميدانية تتحدى الهيمنة الإسرائيلية الاستعمارية أو تغير من موازين القوى - أو على الأقل - تؤكد بأن النضال من أجل التحرر الوطني لن يخدم مهما كانت الإغراءات المادية، ومهما فشلت النخب والنظام الحاكم بتحقيق النصر، أي نصر ملموس كان. لكن الهبة المتواصلة والموت السريري لآمال أوسلو مع بقاء أهم إفرزاتها (السلطة الفلسطينية) على قيد الحياة، تشير إلى أن الخيار بين الثورة والدولة أو بين المقاومة والرضوخ، الذي أخفاه منطلق أوسلو القائل بأن التفاوض مع القوة الإسرائيلية هو الخيار الوحيد، بقي مطروحا على الأجندة الفلسطينية. وعلى فئات وطبقات الشعب اختيار طريقها.

مرحلة التحرر الوطني تسبق النضال الاجتماعي والطبقي؟

منذ أواخر الستينيات، عندما رفعت الفصائل الفلسطينية الماركسية أعلاماً حمراء من المآذن في الأردن، كان التيار العام لمنظمة التحرير الفلسطينية يصر أنه حتى الانتهاء من "مرحلة التحرر الوطني"، يجب أن يتم تأجيل المطالب الاجتماعية حفاظاً على الوحدة الوطنية. وفي المراحل الأولى من النضال ضد الاستعمار قبل العام 1948، كانت النخب القومية التقليدية تعارض تعاضم نفوذ الحركات الاشتراكية والنقابية الفلسطينية التي وضعت على قدم المساواة المسائل الاجتماعية والنضال الوطني ضد الاستعمار. لكن كيف يمكن أن تظل فلسطين محصنة ضد عدوى التغيير بين الأجيال التي تجتاح المنطقة، رغم تحويل معظم زخمها إلى صراعات طائفية دينية وعرقية/قومية؟ وهل تستطيع الحركة الثورية الفلسطينية الأصغر سناً والأقل صبراً والأكثر إلحاحاً للعمل على التحرر من "القيادة الوطنية" المتقدمة بالعمر، أن يُترك لها وحدها تحديد جدول أعمال التغيير الاجتماعي ومناهضة الاستعمار؟

صحيح أن "الليبرالية المحدثه" سجلت لدى الفلسطينيين (في القلوب والعقول على الأقل) إنجازات خلال العقد الأخيرين، في تحويل انتباه الرأي العام من الكفاح من أجل إنهاء الاحتلال إلى هموم التضخم والضرائب والمديونية والبطالة والفقر، وفي كسر العقد الاجتماعي الوطني التاريخي بين الحكم والشعب (بأن التحرير على مرمى حجر وأن التنمية حليفة الاستقلال الوطني). لكن مع

اللهيب المتجدد للحركة الثورية الفلسطينية المقاومة للاحتلال، والفروقات الشاسعة الظاهرة بين الغني والفقير وبين الموظف والعامل المياوم وبين من يقطن ضواحي رام الله الراقية ومن يقبع في غيتوهات القدس العربية المهملة.. يظهر تكوين جديد للقوى الاجتماعية، يُفترض في أية حالة مماثلة (غير استعمارية) أن يمهّد الطريق إلى مرحلة جديدة من المطالبة الاجتماعية والاقتصادية لنظام السلطة، وهي مطالبة ليست في نظر المواطن العادي أقلّ شرعية وإلحاحاً من مقاومة الاحتلال، بل إنهما ربما نضالان موازيان ومتكاملان.

انطوى نجاح جميع تجارب التحرر الوطني العالمية على بناء تحالفات وتكوين "جبهات وطنية" بين مختلف القوى والطبقات الاجتماعية استمرت حتى الاستقلال، على الأقل. ولهذه التجارب أطرها النظرية، ابتداءً من تأييد لينين لنضالات الشعوب الخاضعة للاستعمار لتقرير المصير والتحرر، مؤكداً على مصلحة البرجوازية الوطنية في طرد الاستعمار وتحقيق السيادة الوطنية الاقتصادية. ثم استراتيجيات ماو تسي تونغ للتحالف مع القوى القومية الصينية، والتجارب الفيتنامية والأفريقية والعربية في بناء جبهات واسعة معادية للاستعمار ومناضلة في سبيل - وتحت إمرة - حركة التحرر الوطني. في غالبية التجارب، تولت طبقة "البرجوازية الوطنية" دوراً رئيسياً أو قيادياً في إدارة حركة التحرر وفي الانتقال من مرحلة الثورة إلى مرحلة الاستقلال والدولة، وذلك بحسب قوتها المحلية، ودرجة تواطئها مع الاستعمار الأجنبي، ومدى بروز التيارات التقدمية في صفوفها إلى جانب القيادة الشعبية الثورية. وعادة ما ضمنت لمصالحها الرأسمالية حصة كريمة في توزيع موارد و "غنائم" الوصول إلى السلطة بعد رحيل المستعمر.

لا تشكل حركة التحرر الوطني الفلسطينية استثناءً لذلك التيار العالمي العام. ومن دون الخوض في كل جوانب التحالفات الاجتماعية التي ساندت الثورات ومقاومة الاستعمار خلال القرن الماضي، حصل تحول رئيسي مع انتقال قيادة الشعب الفلسطيني وحركة تحرره الوطني من طبقة الأعيان والنخب المدنية الاقتصادية والعائلية المدعومة بجماهير عمالية وفلاحية، إلى جيل جديد من اللاجئين وأبناء الطبقات الكادحة والمتوسطة، يحملون الفكر القومي والوطني والتحرري المنتشر في تلك الحقبة، ويمارسون بسواعدهم الكفاح المسلح. وأقام هؤلاء منذ الانطلاقة تحالفات مع فئات "البرجوازية الوطنية" (التاريخية والناشئة الجديدة) المنتشرة في أنحاء البلاد العربية وفلسطين. وعمل الجميع معاً في إطار منظمة التحرير ووفروا لها شرعيتها التمثيلية حتى فترة أواسل على الأقل، وربما طوال عهد عرفات، حيث أدارت "الجبهة الوطنية" بمشاركة كافة أطرافها وطبقتها الرأسمالية "المُلك العام" والقرار السياسي على أرضية مشتركة ومصالح متبادلة ومبرر وطني. فمن "ضريبة التحرير" المفروضة على الفلسطينيين العاملين في الدول العربية، والتبرعات المتواصلة للثورة من أثرياء

فلسطين، وصولاً إلى المحاصصة الكريمة في إدارة الربوع وتوزيع الامتيازات والاحتكارات منذ أوصلو بين السلطة وشركات كبرى.. كانت دفعة حركة التحرر هي التي تحدد شروط وشكل مشاركة هذه الطبقة في الحكم وفي توزيع الموارد العامة والدخل القومي.

خيانة البرجوازية الوطنية بعد التحرر الوطني.. وقبله؟

لكن في تحليل الكاتب الأفريقي المناهض للاستعمار، فرانز فانون، مؤلف "معدبو الأرض" (العام 1961)، فإن البرجوازية الوطنية في مراحل ما بعد التحرر الوطني خاصة، ليست سوى "طبقة وسطى وطنية" لها "مهمة تاريخية كوسيط" بين شعوبها والاستعمار. وتتضمن فئات ما يسميه فانون "البرجوازية التجارية والجامعية"، "الجيش والشرطة"، "البرجوازية الوطنية الشبابية"، "الحزب"، "الطبقة المتنفذة"، "البرجوازية الأصيلة"، "المثقفون النزيهون" و "برجوازية الخدمة المدنية". وفي رؤية فانون لهذه الطبقة الطفيلية غير المنتجة و "غير المفيدة عامة"، لا يوجد دور هام لا للصناعيين المحليين أو المهاجرين الذين يفكرون إلى قاعدة تكنولوجية صناعية منتجة، ولا لرؤوس الأموال المالية التي تربطها علاقات دولية مع رأس المال العالمي، وبالتالي لها موقف معاد من حيث المبدأ تجاه مشروع التحرر الوطني، حتى ولو عقدت صفقات تحالفية معها في مراحل معينة.

ومع أن فانون كان يحلل أداء البرجوازيات الوطنية في الدول المستقلة حديثاً، فما هو مثير في رؤيته للأمور (وما هو شبيهه بالحالة الفلسطينية) هو وصفه "لخيانة" هذه الطبقة لأهداف التحرر الوطني في مرحلة ما بعد الاستعمار، بصفتها "طبقة متوسطة" (وليست طبقة رأسمالية برجوازية لها وعي وهوية مميزة). ومن بين صفاتها الطبقيّة: الاستعداد للتخلي عن الأهداف الاجتماعية والاقتصادية لمرحلة الثورة، التنافس على تولي الوظائف التي كانت تؤديها البرجوازية المتحالفة سابقاً مع الاستعمار، وعلى الموارد الوطنية وتوزيعها بين كوادر الحزب والأمن والنخب المتنفذة، بالإضافة إلى فقدانها للقوة الإنتاجية المحلية واندماجها الوثيق مع رأس المال الاستعماري والدولي.

ومع اكتفاء رأس المال الفلسطيني خلال العقد الماضي بتأسيس أسواق استهلاكية محلية لعقاراته وورادته السلعية وخدماته الخلوية وتسهيلاته الائتمانية إلخ..، وبالتالي خروجه عن دوره التاريخي في سياق حركة التحرر الوطني، فثمة خطر حقيقي بأن يتحقق الآن في فلسطين - التي ما زالت في مرحلة ما قبل التحرر - سيناريو فانون لما بعد الاستقلال. أي أن تكون قد وصلت الثقافة والعقيدة الليبرالية إلى مرحلة من الهيمنة على المصالح الخاصة والعامة، وكأن التحرر والاستقلال تحققاً فعلاً، بينما تمدد الاستعمار الاستيطاني على الأرض يحول دون "وطن" يمكن تحريره بالمفهوم الاعتيادي للتحرير.

طالما لا توظف هذه الطبقة نفوذها لصالح قضايا التحرر الوطني والتجديد الديمقراطي والمؤسسي، وفي دعم الصمود الشعبي في وجه الاحتلال، فإن المنطق القائل بضرورة تأخير التحرر الاجتماعي إلى ما بعد التحرر الوطني يفقد مصداقيته، مما يؤكد صواب إصرار بعض المحللين بأن البرجوازية الوطنية لا يمكن أن تتضمن "تياراً تقدمياً"، كما أنها ليست "وطنية" لأن مصلحتها تكمن في استمرار الوضع القائم وارتباطاتها التجارية والمالية بثقيها أسيرة في "مصفوفة السيطرة" الاستعمارية على الاقتصاد المحلي. وكلما تفادت هذه الطبقة دورها التاريخي في إغاثة المنكوبين من شعبها وتمويل التنمية الغائبة وممارسة سياسة "المسؤولية الاجتماعية للشركات" إلى أبعد حدودها، واهتمت فقط بالأرباح وحماية استثماراتها وممتلكاتها وقروضها من أخطار امتداد المواجهات مع الاحتلال، ستحقق اليوم، قبل التحرير، أسوأ الانحرافات في مسار حركات تحرر والدول المتحررة من الاستعمار المتمثلة بعدم تحقيق أهداف النضال الوطني "بتحرير الأرض والإنسان".

ليست في الوضع الاقتصادي أو النظام السياسي الفلسطيني في نهاية العام 2015، و بعد 70 سنة من انطلاقة عصر التحرر الوطني العالمي أية بشرى سارة من فلسطين، سوى أن أي وهم متبقي قد تبدد حول إمكانية إنهاء الاحتلال وبناء الدولة وتحقيق السيادة بالتراضي واللفظ ودون انتزاعها قسراً، وأن الغالبية الساحقة من المواطنين، الميسورين والمحرومين والمنفعين منهم على السواء، باتوا يعرفون أن لا قيمة للرفاه الشخصي دون الثراء المجتمعي، وأن السلام الاقتصادي لا يمكن أن يكون سوى بديل مؤقت ومرحلي عن تحقيق السلام العادل والحقوق الفلسطينية، الوطنية والاقتصادية الاجتماعية على حد سواء.

السفير، بيروت، 2015/12/31

57. لماذا لا تتوقف عمليات الطعن؟

عميره هاس

إعلان "الشاباك" اعتقال خلية تابعة لـ "حماس" خططت لتنفيذ عمليات "انتحارية" يخدم الفلسطينيون حتى لو تبين أن هذه الأنباء فيها مبالغة. فالنبا بحد ذاته يمنحهم مهلة أخرى من أجل خلع القفازات التي يرتديها الأفراد الذين يحملون السكاكين. أي الانتقال إلى مرحلة عقلانية، مخططة وأكثر شعبية، وإسكات مظاهر النضال المسلح.

إن فرصة الانتقال إلى مرحلة عقلانية ومدروسة ضعيفة جداً. القيادة الرسمية (السلطة الفلسطينية وحركة "فتح") ليست معنية بذلك. يمكن لأنها لا تستطيع استعادة ثقة الجمهور المطلوبة من أجل ذلك، والمنظمات القديمة والصغيرة في منظمة التحرير غير قادرة على ذلك، و"حماس" لا تفكر

بمفاهيم العمل الشعبي غير المسلح. "حماس" و"فتح" تستمران في تمزيق الشعب في صراعهما على السيطرة، وسيمر وقت طويل إلى أن تنشأ قيادة جديدة.

بعد مرور ثلاثة أشهر على "موجة التصعيد" نشأ روتين جديد أكثر كثافة: العنف العسكري الإسرائيلي، العنف في التخطيط (البناء في المستوطنات)، أحداث فلسطينية يومية تعبر عن اليأس وفجوة كبيرة بين حوار الضحية/النضال وبين غياب الفعل.

الإنكار أيضا هو عادة دائمة. ففي وسائل الإعلام الفلسطينية يستمران في إبراز سهولة قتل الجيش الإسرائيلي والإسرائيليين للفلسطينيين المشتبه فيهم بالهجوم. النقاش الجماهيري (في وسائل الإعلام والفيديو بوك) يستمر في التحرك بين أطراف الأقطاب: التغاضي عن السكاكين كظاهرة، والضعف الاجتماعي الذي تعكسه، الحداد على القتلى ووصفهم كمساكين، والتشكيك بالرواية الإسرائيلية.

تريد السلطة الفلسطينية وقف التصعيد. في يوم الجمعة الماضي منعت تظاهرة بالقرب من حاجز بيت إيل. هذه التظاهرة التي طالبت بإعادة جثث الفلسطينيين، الذين قُتلوا على أيدي الجيش والشرطة الإسرائيليين.

من الممكن أن المهلة التي أعطاها "الشاباك" ستسمح بوجود نقاش اجتماعي صادق وعلني أكثر. هناك خوف من الانجرار إلى ما يشبه الانتفاضة الثانية، حيث كان المسلحون في حينه هم الذين أعطوا الإشارة. لو كان هناك شيء شعبي جماعي في تلك الفترة لكان تحمل عبء الهجمات الإسرائيلية وتقييد الحركة وتصاعد الخوف والدمار اليومي.

يعتقد الكثيرون أن تكتيك العمليات أضر بالنضال. لكنهم لا يتحدثون بشكل علني في ذلك. ليس من الجيد الحاق الضرر بعائلات القتلى والأسرى الذين كانوا على صلة بذلك، ليس من المقبول التشكيك بطهارة السلاح. أبو عبيدة، المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، سمير القنطار ويحيى عياش، هي أسماء ما زالت معروفة يتحدث عنها الكثيرون، وهم يُعتبرون أبطالاً. والقلائل يعرفون أسماء أولئك الذين يريدون أن يأخذ الصراع طابعا شعبيا في التظاهرات ضد الجدار والمستوطنات.

اليأس، العقاب الجماعي، وغياب الثقة بالقيادة وغياب التضامن الاجتماعي والخطابات التي تغطي الضعف - كل ذلك يُبقي على إمكانية استخدام السلاح الذي لن تنجح إسرائيل والسلطة الفلسطينية في منع استخدامه. والجموع التي ترفض الانضمام في الوقت الحالي إلى الصراع الشعبي ستجد نفسها أمام الهجمات الإسرائيلية التصعيدية.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2016/1/1

58. صورة:



انتفاضة القدس تحتل أكبر أحداث عام 2015

وكالة الرأي الفلسطينية، 2016/1/1